

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية علوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم التسيير، تخصص: إدارة أعمال

بعنوان:



العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية

دراسة ميدانية لآراء بعض العاملين في المؤسسات الجزائرية بمنطقة تقرت وحاسي
مسعود

إعداد الطالبة: وفاء بدوده

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2017/05/15

أمام لجنة المكونة من السادة:

الدكتور/خامرة الطاهر (أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) رئيسا

الدكتور/محمد قوجيل (أستاذ محاضر "ب"، جامعة ورقلة) مشرفا

الدكتور/محمد عادل عياض (أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية علوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم التسيير، تخصص: إدارة أعمال

بعنوان:

العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية

دراسة ميدانية لبعض آراء العاملين في المؤسسات الجزائرية بمنطقة تقرت وحاسي
مسعود

إعداد الطالبة: وفاء بدوده

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2017/05/15

أمام لجنة المكونة من السادة:

الدكتور/خامرة الطاهر (أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) رئيسا

الدكتور/محمد قوجيل (أستاذ محاضر "ب"، جامعة ورقلة) مشرفا

الدكتور/محمد عادل عياض (أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا
دائماً أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا نجاحاً
فلا تأخذ منا تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعاً فلا تأخذ منا اعتزازنا
بكرامتنا

ربنا تقبل منا هذا الدعاء

امين..... امين..... امين

الإهداء

بسم الله والصلاة على المصطفى، أما بعد أهدي عملي هذا المتواضع، إلى التي حملتني وهنا على وهن، ووفرت لي شروط الراحة التامة، إلى مثلي الأعلى في الصبر والتفاني والعطاء والتضحية، إلى القلب الدافئ والابتسامة الصادقة، والدمعة الحارقة التي تسكب فرحا بنجاحنا، إلى من ساندتني في إحزائي وأفراحي، إلى نبض الحياة والأمل والحب والألم ونهر الحنان أُمِّي أطل الله في عمرها.

إلى الذي حثني على العلم والعمل كل هذه السنين، كان ومازال لنا قدوة في التسامح والتواضع أبي الكريم فخرا واعتزاز خفضه الله.

إلى روح جدتي

و نور عيني خديجة.

إلى الذين يسرون معي في الحياة، ومن يهيني الأمل والدعم، إلى إشراقه المستقبل وشريين الحياة، إلى أجمل زهرات في الأرض إلى إخواني وأخواتي وأزوجهم وأخص بالذكر سمية، شراف الدين، نور الهدى، نسيمة، أحلام، أسحاق، عيسى، ربيعة كما لا أنسى براعم العائلة.

إلى من منحني الحب والدعم والأمل، جدتي خديجة، الأعمام والعمات، أبناءهم وأزوجهم وكل أفراد العائلة من قريب أو بعيد، وكل من مد لي يد العون وساعدني.

كما أرف عطرة تحملها نسيمات الجنوب على بساط مداده الأمل إلى سلمى، وردة وكل من جمعني بهم مقاعد الدراسة ومجالس العلم، إلى زملائي في الإقامة.

إلى كل من علمني حرفا فصرت له عبدا، أسادتي الكريمة الذين رافقوني في كل أطوار التعليم من الابتدائي إلى التعليم العالي.

إلى كل من نسيتهم أو سهوت عن ذكر أسمائهم .

إلى كل هؤلاء أهدي عملي

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا بنور العلم وكرمنا بالقلم، الحمد لله أولاً وأخيراً فله الحمد والمنية على فضله ونعمه، ألا بفضل الله تتم الصالحات، الحمد لله الذي أمدني بالصبر والعزيمة ويسر لي أتمام هذه المدكرة.

وبعد شكره عز وجل، لا يسعني إلا أن أتقدم أولاً بجزيل الشكر والامتنان والعرفان بالجميل إلى الأستاذ المشرف محمد قوجيل لما أسده لي من نصائح وتوجيهات كان له أكبر أثر في إنجاز هذا العمل .

كما لا يفوتني أن أدون شكري للإساتدة: أسماء يوسف، دويس محمد الطيب، بوخلخال عبد الرحيم، جميلة العمري، الذين أحاطوني بالرعاية والتوجيه وما أمدني به من بحر علمهم ولم ييخل علي بنصحه أو رأى.

كذلك أتقدم بالشكر والامتنان إلى الموظفين في مؤسسة محل الدراسة على ما قدموه من مساعدات وتسهيلات في الحصول على المعلومات الميدانية.

كما أتقدم بالشكر إلى عائلتي الكريمة لما وفرته لي من راحة حتى أتم هذا العمل وأخص بالذكر والدي الكريمين أطال الله في لعمريهما وأمدهما بالصحة والعافية.

وأتقدم بجزيل الشكر أيضاً لكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود وأخص بالذكر سليم بدوده على ما قدمه من دعم معنوي ومساعدة مشكور، فقد كان سباق للخير دائم

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية، حيث استخدمت الطالبة الاستبيان والمقابلة لجمع المعلومات، واقتصرت عملية التوزيع على أسلوب العينة العشوائية البسيطة، بحيث بلغ تعداد عينة الدراسة (350) مفردة، وتم تحليل البيانات الواردة في الاستبيانات عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) بالاعتماد على المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معاملات الارتباط، تحليل الانحدار المتعدد، وخلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أنه يوجد تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة، كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية من حيث الاختلاف في تأثير هذه العوامل الخمس: التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع، التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال، التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه، زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، توجيهات الإدارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية، بأبعادها الثلاثة (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)، حيث بلغت القوة التفسيرية للانحدار المتعدد 68.7%، في حين تبين أيضا أنه هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين المؤسسات محل الدراسة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة استيعاب مفهوم المسؤولية الاجتماعية كمفهوم سلوكي من قبل القيادات الإدارية بالمؤسسات الجزائرية باعتباره مرتكزا هاما في تعزيز أداء مواردها البشرية .

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية، عوامل مؤثرة، مؤسسات جزائرية .

Résumé:

Cette étude vise à déterminer les facteurs influant sur l'adoption de la responsabilité sociale dans les institutions algériennes où le chercheur a mis en fonction le questionnaire relatif au recueil des informations et que la méthode de distribution a été limitée sur un système d'échantillonnage aléatoire pris au hasard et que le recensement de l'échantillon de l'étude a atteint (350), une analyse unique ayant éclairci des questionnaires employant un logiciel statistique pour les sciences sociales (SPSS), basé sur des moyens arithmétiques, des écarts-types, des coefficients de corrélation, une analyse de régression multiple. L'étude a conclu un nombre de résultats efficaces :

-Il existe l'application à la responsabilité sociale au sein des établissements algériens.

- Aussi existe-t-il des relations statistiques significatives en termes dans l'impact de cinq facteurs (Protection de l'environnement et législation communautaire, législation des consommateurs et des travailleurs, changement dans les attitudes et les comportements du consommateur, amélioration du coût d'adoption de la responsabilité sociale selon ses trois dimensions : Dimension économique, Dimension sociale, Dimension environnementale)

Et, ce, pour atteindre le pouvoir explicatif du déclin de 68,7%, alors, cela a démontré qu'il existe une relation significative entre les études du lieu pour l'adoption du mécanisme social tactile.

L'étude a préconisé la nécessité du concept de la responsabilité sociale en tant que concept de comportement par la gestion administrative des institutions algériennes comme un ancrage important dans l'amendement de la performance de ses ressources humaines.

Les mots clés: responsabilité sociale, facteurs influant, institutions algériennes.

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
14	يوضح مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	1.1
20	توزيع أفراد عينة الدراسة.	1.2
20	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	2.2
21	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن	3.2
21	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي	4.2
22	توزيع أفراد عينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	5.2
23	توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير قطاع النشاط التي تنتمي إليه المؤسسة	6.2
23	توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى الوظيفي	7.2
24	توزيع عبارات الاستبيان للمتغير الأول لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في صورته النهائية	8.2
25	معامل الثبات الكلي للاستبيان (ألفا كرونباخ)	9.2
25	معامل الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية	10.2
26	يوضح مقياس ليكارت الثلاثي	11.2
27	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدها الاقتصادي	12.2
28	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدها البيئي	13.2
29	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: البعد الاجتماعي	14.2
30	متوسطات أبعاد المسؤولية الاجتماعية.	15.2
30	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع.	16.2
31	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال	17.2
32	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه.	18.2
33	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل زيادة التكاليف المترتبة على تبنى المسؤولية الاجتماعية	19.2
34	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل توجيهات الإدارة نحو تبنى المسؤولية الاجتماعية.	20.2
35	متوسطات العوامل المؤثرة في تبنى المسؤولية الاجتماعية.	21.2
36	يبين الارتباط بين التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع وبين المسؤولية الاجتماعية.	22.2
37	يبين الارتباط بين التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال وبين المسؤولية الاجتماعية.	23.2

38	يبين الارتباط بين التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه وبين المسؤولية الاجتماعية.	24.2
39	يبين الارتباط بين زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية وبين المسؤولية الاجتماعية.	25.2
39	يبين الارتباط بين توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية وبين المسؤولية الاجتماعية.	26.2
40	نتائج تحليل الانحدار واختبار الأثر بين العوامل المؤثرة كمتغير مستقل والمسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع.	27.2
40	يبين معامل الارتباط ومعامل التحديد	28.2
41	يبين تباين خط الانحدار.	29.2
41	يبين معاملات خط الانحدار.	30.2
42	يبين تباين المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات المدروسة.	31.2

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
6	هرم Garrll للمسؤولية الاجتماعية.	1.1
20	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.	1.2
21	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن.	2.2
21	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل التعليمي.	3.2
22	توزيع أفراد عينة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة.	4.2.
23	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير قطاع النشاط التي تنتمي إليه المؤسسة.	5.2
23	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الوظيفي.	6.2

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
54	استمارة الاستبيان.....	01
58	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان.....	02
59	يوضح معامل الثبات الفاكرونباخ.....	03
59	يوضح الارتباط بين العوامل المؤثرة والمسؤولية الاجتماعية.....	04
60	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري.....	05

مقدمة

1. توطئة:

أخذ مفهوم المسؤولية الاجتماعية تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، لأنها تعتبر في الوقت الحاضر من القضايا الهامة والضرورية التي تسعى مؤسسات الأعمال لممارستها وتطبيقها عبر أعمالها جميعاً، نظراً للتطور الكبير في فهم وأدراك مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف المؤسسة من جهة (اكتساب ثقة الجمهور ورضا العملاء) وأهداف المجتمع من جهة أخرى (تحسين الظروف البيئية والحد من الآثار السلبية) واستمرارها في أداء أعمالها وتقديم خدماتها لجمهور المتعاملين معها.

وينطوي مفهوم المسؤولية الاجتماعية على اعتبار أن المؤسسة من المفروض أن لا تكتفي بالاستغلال للمواردها المتاحة بما يخدم أهدافها الاقتصادية. بل أن مسؤوليتها تمتد إلى مواجهة المتطلبات الاجتماعية أيضاً، من خلال رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم. والاستقرار النفسي سيجعل منهم أكثر إنتاجية من خلال تنمية قدرتهم الفنية، الإنتاجية، توفير الأمن، الرعاية الصحية والاجتماعية لهم. مما ينعكس بدوره على خدمة نشاط المؤسسة. ونتيجة لذلك تزايد الاهتمام بها في معظم البلدان وأصبح لها الأولوية من حيث تحويل المؤسسات إلى شركاء في عملية التنمية المستدامة.

وبالرغم من ذلك لم يصل الاهتمام بها في المؤسسات الجزائرية إلى ما وصل إليه في الدول المتقدمة. لأنها لم تصل بعد إلى الحرص على المتطلبات البيئية والاجتماعية إلى جانب المكاسب الاقتصادية في إدارة أعمالها التجارية.

بحيث هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في تبني المؤسسات الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية منها: التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع، التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال، التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه، زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، توجيهات الإدارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية.

وفي ظل هذا الاهتمام المتزايد والتوجه الجديد للمؤسسات الاقتصادية تبرز لنا معالم الإشكالية التي تعمل على معالجتها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ب. إشكالية الدراسة:

ماهي العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية؟

للإجابة على التساؤل الرئيسي ارتأينا تجزئته إلى أسئلة فرعية وهي:

- 1- ما مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية؟
- 2- ما هي العوامل الأكثر تأثيراً في تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية؟
- 3- هل يوجد فروق بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية؟

ت. فرضيات الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، فقد تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- 1- يوجد تبني للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية.
- 2- لا يوجد اختلاف في تأثير هذه العوامل على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية.
- 3- يوجد فروق بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية.

ث. مبررات اختيار الموضوع :

تكمن مبررات اختيار الموضوع إلى مبررات موضوعية وأخرى شخصية:

أولاً: المبررات الموضوعية:

تمثل المبررات الموضوعية فيما يلي:

- ✓ التعرف على المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر من أهم مرتكزات الإدارة الحديثة؛
- ✓ محاولة البحث عن سبل لمساعدة المؤسسات الجزائرية على مواكبة التغيرات الدائمة في المحيط.

ثانياً: المبررات الشخصية:

- ✓ تناسب طبيعة التخصص مع موضوع الدراسة؛
- ✓ تزايد الاهتمام بالأبحاث والدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ومدى تبنيها في المؤسسات الاقتصادية؛
- ✓ الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع لشعور بقيمته وأهميته.

ج. أهداف الدراسة :

أننا نسعى إلى الوصول إلى تحديد ما مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية في ظل وجود مجموعة من العوامل المؤثرة عليها، والتعرف عن إي العناصر أكثر تأثيراً عليها؛ وكذلك التوصل الى مجموعة من النتائج التي يمكن من خلالها صياغة بعض التوصيات التي تساعد أصحاب القرار في المؤسسة على تطوير عملها.

ح. أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية:

- 1- أن هذه الدراسة تقدم إضافة منهجية جديدة لتعرف عن أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية؛
- 2- تحديد أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمنظمة والمجتمع؛
- 3- أهمية المتغيرات المبحوثة والمتمثلة في المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية والعوامل المؤثرة عليها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

4- توضيح أي العناصر (التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع، التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال، التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه، زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، توجيهات الإدارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية) الأكثر تأثيراً على تبني المسؤولية الاجتماعية؛

5- تقديم جملة من التوصيات في ضوء الاستجابات التي ستتوصل إليها الدراسة والتي ستساهم في مساعدة متخذي القرارات.

خ. حدود الدراسة:

يكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

أولاً: الحدود المكانية: شملت الدراسة عينة من المؤسسات الجزائرية بمنطقة تقرت وحاسي مسعود، والبالغ عددها سبع مؤسسات.

ثانياً: الحدود الزمنية: كانت فترة التربص ممتدة من (2017/02/15 إلى 2017/03/15) وقد تم توزيع الاستبيان على عينة من العمال العاملون في هذه المؤسسات.

د. منهج البحث والأدوات المستخدمة:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة، ولغرض الإلمام بمختلف جوانب الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي في سرد الأدبيات النظرية والدراسة الميدانية. إما الأدوات تم استخدام المقابلة والاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة {العربية- الأجنبية} في مجال المسؤولية الاجتماعية وكذلك العوامل المؤثرة عليها، وقد تم اعداد الاستبيان وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي {موافق، محايد، لاوافق}. كما تم استخدام برنامج معالج الجداول EXCEL2007، لمعالجة المعطيات التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية في أعمدة لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل، بالإضافة إلى الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20، من خلال التحليل الإحصائي.

ر. مرجعية الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من المراجع لحل الإشكالية المطروحة، من أهمها: مجلات المحكمة، مقالات، مؤتمرات،

كتب، المذكرات الجامعية وغيرها.

ز. صعوبات البحث:

✓ عدم وجود مختصين في مجال المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة؛

✓ الاختلاف الواضح بين المصطلحات الأكاديمية والمصطلحات المتعارف عليها فعلياً في المؤسسات.

ر. هيكل البحث :

قصد الإلمام بأهم الجوانب الرئيسية لدراسة وقصد الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات تم تقسيم الدراسة

إلى فصلين، أحدهما نظري ولآخر تطبيقي كمايلي:

أولاً: سنحاول في الفصل الأول التعرض الى:

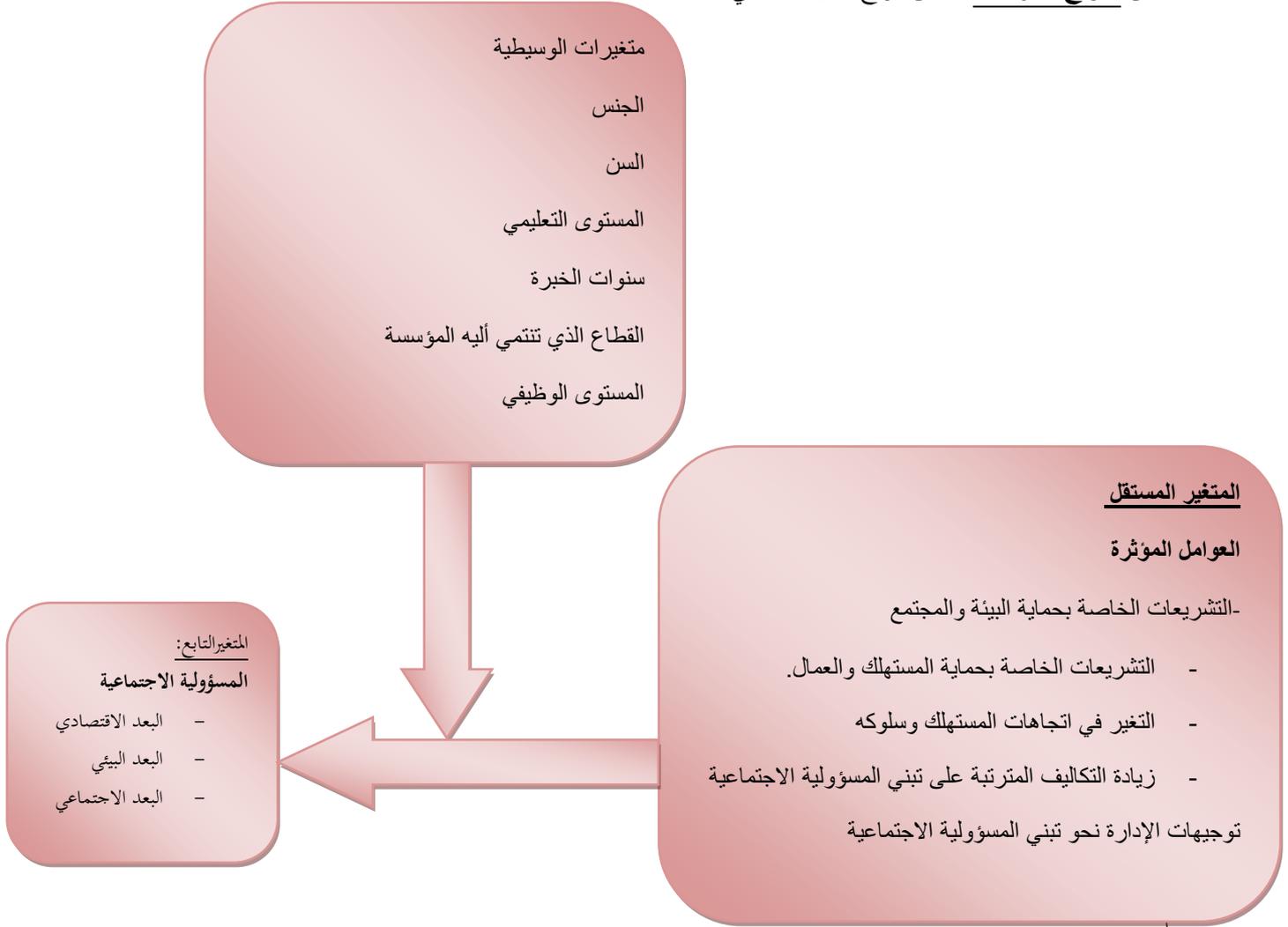
الجانِب النظري من الموضوع والذي يتطرق إلى متغيري الدراسة والمتمثلين في المسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة عليها، إضافة لاستعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا.

ثانيا: سنحاول في الفصل الثاني التعرض لمبحثين أساسيين وهما:

- المبحث الأول سيتم التطرق الى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

- المبحث الثاني سيتم التطرق الى تحليل وتقديم النتائج.

س. نموذج الدراسة: يتضمن نموذج الدراسة ما يلي:



لمصدر: من أعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية للعوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية

تمهيد :

أصبح الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات اليوم من المواضيع الهامة التي أثارت ولا تزال تثير جدلا كبيرا في الأوساط العلمية والأكاديمية وباعتبارها مطلبا أساسيا، للمؤسسات الاقتصادية في التعامل مع مجتمعاتها، مما حتم على هذه المؤسسات تبني هذا النوع من المسؤوليات باعتبارها بعدا جديدا من أبعاد التنافسية بين المؤسسات في العالم. حيث أصبحت من أكبر التحديات التي تواجه المسيرين من جهة، وأصحاب المؤسسة من جهة أخرى.

وعليه أصبحت برامج المسؤولية الاجتماعية ذات أهمية متزايدة لعدد كبير من المؤسسات، لما لها من تأثير جوهري على مركزها المالي.

لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى :

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للعوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للعوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للعوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية.

لقد نمت وتطورت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من أجل الاستجابة لاحتياجات بيئتها الاجتماعية ومصالح الأطراف الأخرى فيها، فهي نتاج الأزمات العديدة التي ارتبطت بحرية الأعمال ونظرتها الضيقة لمصلحتها الذاتية على حساب المجتمع الذي تعمل فيه، لهذا لم يكن الاستمرار في حرية المؤسسات خاصة بعد أن بدأت تواجه ظروفًا جديدة ووعيًا اجتماعيًا وبيئيًا ومفاهيم جديدة تقوم على المسؤولية الاجتماعية من أجل مراعاة مصالح الأطراف الأخرى ومصلحة المجتمع ككل.

المطلب الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية

سيتم في هذا المطلب التطرق إلى مفهوم، أهمية ومزايا المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على أبعادها، عوامل نجاحها، تحديات تنفيذها.

الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية، أهميتها والمزايا المترتبة منها.

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

في كثير من الأحيان يكون من الصعب الاتفاق على تحديد مفهوم معين يفني بإعطاء مضمون شامل، إلا أن ذلك لا يمنع من استعراض عدد من المفاهيم التي تصدر من زوايا ووجهات نظر مختلفة تمكننا في النهاية من الإحاطة بشمولية المعنى للمسؤولية الاجتماعية.

1 - لقد عرف الاتحاد الأوربي للمسؤولية الاجتماعية: هي الطريقة التي يجب أن تعمل بها المؤسسات في تطبيق القوانين والتعليمات التي لها علاقة بمكافحة الفساد. وتلتزم بالحفاظ على الصحة، السلامة، حماية البيئة، حقوق الإنسان والعمال، من خلال التطوع الذاتي للمؤسسات في المساهمة في خلق مجتمع وبيئة أفضل¹.

2 - كما عرفها البنك الدولي: على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل².

3 - كما عرفتها منظمة المقاييس العالمية ISO: هي مسؤولية المؤسسة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع، فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين¹.

1 - هشام مكي، عبد الرحمن بوطيبة - دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - الاتحاد الأوربي نموذجاً، ملتقى وطني: دور العلوم الاجتماعية في تحقيق التنمية في الجزائر- تيارت 12-13 نوفمبر 2014 ص 3.

2 - محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي "سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية" أمونجا-مجلة الباحث-جامعة ورقلة، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 12-2013 ص 31.

4- وعرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة: هي الالتزام المستمر من قبل المؤسسات بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل.²

5- وعرفتها أيضا منظمة التجارة العالمية: هي جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية.³

6- وعرفها **durker*** على أنها «التزام مؤسسات الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه»⁴.

7- اما العامري ولغالي، 2007: فيصفونها بأنها مجموعة الواجبات أو التصرفات التي تقوم بها المؤسسة من خلال قراراتها بزيادة رفاية المجتمع والعناية بمصالحه إضافة لمصالحها الخاصة.⁵

وعليه ومما تقدم، يمكن أن نعرف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة: بأنها التزام أخلاقي بين المؤسسة والمجتمع تسعى من خلاله المؤسسة إلى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع بما من شأنه تعزيز مكانتها في أذهان المستهلكين والمجتمع بشكل عام، والذي ينعكس بدوره على نجاحها وتحسين أدائها المستقبلي.

ثانيا: أهمية المسؤولية الاجتماعية.

هناك وجهات نظر متعارضة حول تبني المؤسسة لمسئوليتها الاجتماعية، وعلى العموم هناك اتفاق عام بكونها تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغوط المفروضة عليها، من أجل تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي:

1- بالنسبة للمؤسسة:

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال، خاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاهاً أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة؛

- تحسين مناخ العمل نتيجة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛

1 - شافية قربي، حمودي حاج صحراوي، دور المسؤولية الاجتماعية في دعم سمعة المؤسسة، مجلة الباحث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، العدد 2016/16، ص 123.

2- عيسى محمد الغزالي، المسؤولية الاجتماعية للشركات، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد التسعون-فبراير/شباط 2010-السنة التاسعة.

3- طارق راشي، دور تبني مقاربة المسؤولية الاجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الأعمال- المؤتمر العلمي العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي المنظم بعنوان: "النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي"، إستنبول /تركيا أيام 10/09 سبتمبر 2013.

4- صالح مهدي محسن العامري، طاهر محسن منصور الغالي، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل لنشر والتوزيع، الأردن-عمان-الطبعة الثانية ص 49، 2008

4 - ميسر إبراهيم الجبوري، أسيل زهير رشيد النك، المسؤولية الاجتماعية والالتزام بالجودة وانعكاساتها على القيم المنظمة، المجلة العربية للإدارة دورية إقليمية نصف سنوية محكمة، تصدرها المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، سنة 2014، ص 15.

* - يتر فردناند دراكر (بالإنجليزية: Peter Ferdinand Drucker) كاتب إقتصادي أميركي من أصل نمساوي يهودي، ولد في فيينا عاصمة النمسا في 1909م وعاش معظم حياته في الولايات المتحدة الأمريكية حيث عاش في الفترة بين (19 نوفمبر 1909 - 11 نوفمبر 2005) أجمع الكل أنه الأب الروحي للإدارة، فهو الذي حدّد مفهوم الشركة في تحليله الرائع لشركة جنرال موتورز. توفي في عام 2005م عن عمر 96 سنة وكان قد حصل على أرفع الجوائز التقديرية في الولايات المتحدة "الوسام الرئاسي للحرية" في عام 2002م

- تمثل المسؤولية الاجتماعية تحاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المددود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

2- بالنسبة للمجتمع :

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص. وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؛
- تحسين نوعية الخدمات المفيدة للمجتمع؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.

3- بالنسبة للدولة :

- تخفيض الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية، التعليمية، الثقافية والاجتماعية الأخرى؛
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها¹.

ثالثا : المزايا المترتبة على التزام المؤسسات بمسؤوليتها الاجتماعية

1- تحسين الأداء البيئي، وذلك من خلال؛ تقليل انبعاثات الغازات التي تسبب تغير المناخ، تقليل استخدام الموارد الكيميائية الزراعية؛

2- تقليل تكاليف التخلص من النفايات من خلال مبادرات إعادة تدويرها؛

3- تخفيض الرقابة التنظيمية².

من بين المزايا التي تعود على المؤسسات أيضا مايلي :

- 1- تحسين صورة المؤسسة وشهرتها؛
- 2- تسهيل القدرة على دخول السوق وجذب الزبائن؛
- 3- جذب والحفاظ على اليد العاملة المتميزة بالمهارة؛
- 4- رفع معنويات العاملين، وبالتالي تحسين إنتاجيتهم، وزيادة صدقهم وولائهم، وتزيد من تحفيزهم³.

الفرع الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

حسب Garril فإن الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة غير مستقلة عن بعضها، وهي تخص المؤسسة ككل وتتمثل في:

1 - حبابه عبدالله، حبابه صهيب، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة الجزائر)، الملتقى الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 14-15، ص ص 5-6.

2- سايج بوزيد، عمر عزوي، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، المنعقد، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011، ص 404.

3- بن ساسي الياس، إيمان بن عزوز، الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي حول: آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، ورقلة، الجزائر، 25-26 نوفمبر 2013، ص 1-9.

أولاً: **البعد الاقتصادي:** ويستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي، حيث يشتمل على مجموعة كبيرة من عناصر المسؤولية الاجتماعية يجب أن تؤخذ في إطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحرّة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي.

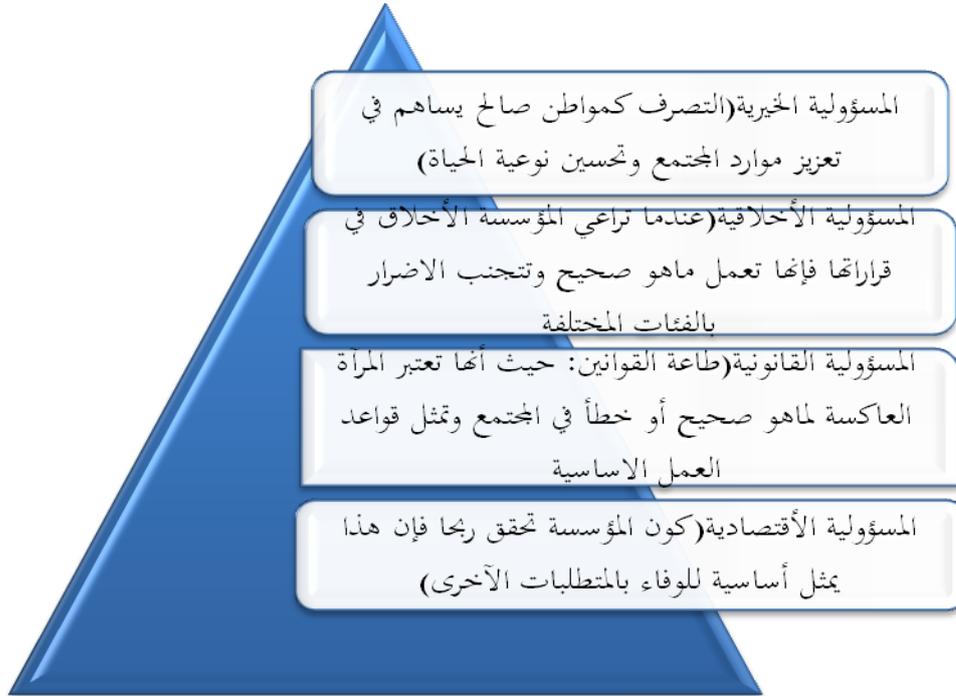
ثانياً: **البعد القانوني:** ويقوم هذا البعد على أساس مبادئ حماية البيئة والسلامة المهنية والعدالة وقوانين حماية المستهلك، ويحتوي على مجموعة كبيرة من العناصر يفترض أن تحترم من قبل المؤسسات وبشكل الذي يعزز الارتقاء بالعلاقة مع المستهلك ومع العاملين وكذلك منع الإضرار بالبيئة.

ثالثاً: **البعد الأخلاقي:** التي تراعي من خلاله المؤسسة الأعمال الجانب الأخلاقي في كل قراراتها ومسارها في الصناعة التي تعمل فيها، تجنباً لأي ضرر قد يلحق المجتمع.

رابعاً: **البعد الخيري:** الذي يشمل على التبرعات والهبات والمساعدات الاجتماعية الخيرية التي تخدم المجتمع ولا تهدف إلى الربح. كما قد تتبنى المؤسسة في هذا الإطار قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها ومتابعتها¹.

وفي هذا الإطار طور Garrll مصفوفة هرمية بين فيها هذه الأبعاد الأربعة وكيفية تأثير كل واحد على الآخر والشكل التالي يوضح ذلك :

الشكل (1.1): هرم Garrll للمسؤولية الاجتماعية.



المصدر: ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، السنة 2009 - 2010 بدون صفحة.

1 - أمينة قهواجي، حكيم بن حسان، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة-الواقع والرہات، جامعة محمد بوقرة بومرداس، يومي 14 و15 نوفمبر 2016، ص6.

الفرع الثالث: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية وتحديات تنفيذها.

أولاً: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية.

- ضرورة الإيمان بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع؛
- قيام المؤسسة بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه، والقضية الرئيسية التي ستهتم بالعمل على المساهمة في معالجتها؛
- قيام المؤسسة بتخصيص مسئول متفرغ لهذا النشاط وتحدد له الأهداف والمخططات المطلوبة، والاهتمام يجعل هذه البرامج الاجتماعية قائمة بذاتها مستقبلاً وتعمل على تغطية مصروفاتها ذاتياً؛
- الحرص على تقديم هذه البرامج بأداء قوي وتميز وجوده عالية؛
- حسن إدارة الجوانب الاجتماعية التي تبرز أثناء قيام المؤسسات بنشاطها الاقتصادي، وتمثل هذه الجوانب في الالتزام البيئي واحترام قوانين العمل وتطبيق المواصفات القياسية والتي تمثل تحدياً للمؤسسات¹.

ثانياً: تحديات تنفيذ المسؤولية الاجتماعية.

- 1- **العولمة:** وتعد من أهم القوى الدافعة لتبني المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من المؤسسات متعددة الجنسيات ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، وأصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وبأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما أنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
- 2- **تزايد الضغوط الحكومية والشعبية:** من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف المؤسسة أموالاً طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات، وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام.
- 3- **الكوارث والفضائح الأخلاقية:** حيث تعرضت الكثير من المؤسسات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتحصل على أموال طائلة كتعويضات للضحايا أو خسائر نتيجة المنتجات المعيبة.
- 4- **التطورات التكنولوجية المتسارعة:** والتي صاحبها تحديات عديدة أمام مؤسسات الأعمال، فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، تطوير مهارات العاملين، ضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين وتنمية مهارات متخذي القرار، خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري بدرجة أكبر من رأس المال المادي. وبالتالي نجد أنه مع تغير بيئة العمل العالمية فإن متطلبات النجاح والمنافسة تغيرت أيضاً، إذ أصبح إلزام على مؤسسات الأعمال أن تضاعف جهودها وأن تسعى نحو بناء علاقات إستراتيجية أكثر عمقا مع المستهلكين، العاملين، شركاء العمل، دعاء حماية البيئة، المجتمعات المحلية والمستثمرين حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق².

¹ نبيل بن عامر، حسام لعش، تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للتسويق في ترقية الخدمة الصحية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة سطيف، العدد الثالث، 2015/6/17، ص، ص183-184.

² 1- بوبكر محمد الحسن، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر - بسكرة، سنة 2013/2014، ص.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية

يفتقر تجسيد المسؤولية الاجتماعية وخاصة في الدول العربية، من العديد من العوامل والتي تحول دون تبني المسؤولية بشكل واسع في تلك المؤسسات، ومن أهم العوامل ما يلي:

الفرع الأول: التشريعات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

قد تم صياغة العديد من التشريعات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، إلا أن تلك التشريعات ملزمة بتطبيقها، وعمدت العديد من المؤسسات الدولية إلى طرح مبادرات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، ومن أهم تلك منظمات الأمم المتحدة، ومنظمة التجارة الدولية، منظمة الدولية للعمل. وهي مبادرات وأطروحات كانت كتوصيات للمؤسسات دون إلزامها بها، إلا أن الجماعات الضاغطة هي التي لها التأثير الأكبر لدى المؤسسات للقيام بمسؤولياتها الاجتماعية، وتكمن قوة الجماعات البيئية في الاتحاد معاً، لتشكيل وسيلة ضغط فعالة على الوحدات الاقتصادية والحكومات بخصوص قضايا بيئية معينة، كما أنها تساهم في توجيه نظر وسائل الإعلام والمستهلكين إلى الوحدات الاقتصادية التي تسبب أضراراً للبيئة.

الفرع الثاني: ثقافة المؤسسات الاقتصادية بالقضايا الاجتماعية والبيئية.

إن ثقافة المؤسسة والبحث في خصائصها من الموضوعات الجديدة نسبياً في الفكر الإداري والتنظيمي، وتختلف الثقافة التنظيمية بين مؤسسة وأخرى، وكما أن هناك اختلافاً وتعددية في الثقافة ضمن المؤسسة الواحدة خاصة في وجود تخطيط شامل واقتصاد سوق اجتماعي.

إن الثقافة التنظيمية هي سلوك الأشخاص الذي يعتبرون جزءاً من المؤسسة، وتشمل الثقافة قيم المؤسسة ورؤيا والمعتقدات والعادات، وهي نمط من السلوكيات والافتراضات الجماعية التي يتم تعميمها لأعضاء المؤسسة الجدد كوسيلة للإدراك. فالثقافة التنظيمية تؤثر على تفاعل الأشخاص، والجماعات مع بعضها البعض، ومع العملاء وأصحاب المصلحة والمجتمع.

وتختلف ثقافة المؤسسات التنظيمية في مسؤولياتها الاجتماعية على حسب الموروث الثقافي للمؤسسة والذي يشمل:

1. **المؤسسون:** ثقافة المؤسسة هي ثقافة عادة ما تكون مستنبطة من ثقافة المؤسسين.
2. **سلوك قادة المؤسسة:** القائد هو القدوة في التنظيم، وثقافة وأنماط القيادة عادة ما تؤثر بشكل فعال في ثقافة المؤسسة والعاملين فيها، فهم يتأثرون بما يفعله القادة أكثر مما يقولونه.
3. **تاريخ المؤسسة:** إن لتاريخ المؤسسة دوراً كبيراً في ثقافتها فالتاريخ هو التجارب التي مرت، والنجاحات التي حققت.
4. **الأبطال:** وهم أشخاص كانوا مميزين في العمل في المؤسسة، وكان لهم تأثير على تحقيق أهداف المؤسسة من خلال كفاءتهم، وتوافق عملهم مع أنظمة المؤسسة.

ومن الخصائص التي تتصف بها المؤسسة ذات الثقافة الفاعلة منها :

1. زيادة كفاءة الموظفين؛
2. تماسك فريق العمل؛
3. ارتفاع معنويات الموظفين؛
4. احترام مساهمة كل موظف في المؤسسة؛
5. اتصالات قوية مع جميع العاملين فيما يتعلق بسياسات المؤسسة.

الفرع الثالث: الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الجمعيات المهنية.

أصبح الاهتمام بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، للمؤسسات من المواضيع التي تزايدت من قبل المؤسسات المحاسبية المهنية، والجهات الأكاديمية في الدول المتطورة، وهي بذلك عملت على دفع المؤسسات إلى القيام بمسؤولياتها الاجتماعية عن طريق مساءلتها للمحاسبة، فقد أصدرت جمعية المحاسبين الأمريكيين تقريراً عن الأداء الاجتماعي للمؤسسات، وطالبت فيه المؤسسات بضرورة إظهار معلومات محاسبية في تقاريرها المالية، تتعلق بمساهمتها في التنمية الاجتماعية ومكافحة التلوث، ووصفه بأنه أحد المعايير التي يمكن استخدامها لتقييم كفاءة أداء المؤسسة من وجهة نظر المجتمع.

الفرع الرابع: زيادة التكاليف المترتبة على المسؤولية الاجتماعية.

تتجنب الكثير من المؤسسات القيام بمسؤولياتها الاجتماعية، لأسباب تتعلق بالتكاليف المالية لتلك الأعمال، فتلك المؤسسات تحاول الوصول إلى أهدافها المتمثلة بالربح، مع الحد الأدنى في التكاليف في عملياتها التجارية أو الإنتاجية، ولكن المسؤولية الاجتماعية للقطاع المؤسسات ستكون في تكاليفها ونتائجها أكبر بكثير من التكاليف المترتبة على هذه المسؤوليات والالتزامات، حيث يتوقف نجاح المؤسسات وقدرتها على تحقيق أرباح مرتفعة على سمعتها، وتعتمد هذه السمعة - بالإضافة إلى العوامل المادية - على عوامل الثقة والجودة، الاستمرارية، الشفافية والمسؤولية. التي تمثل تطلعات المجتمع في التنمية، فالمجتمع يقترب عادة من المؤسسات التي تكون لها آثار واضحة في مشاركتها في التنمية¹.

1 - أنس احمد سعيد عوض، أسباب عجز الشركات عن القيام بالمسؤولية الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، قسم المحاسبة والتمويل - كلية الأعمال، سنة 2014، ص ص26-32.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للعوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية.

لغرض استكمال الجانب النظري للموضوع لابد من مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتقديم ما تناولته هذه الدراسات من متغيرات التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية، لذا سنعرض في هذا المبحث بعض الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة في تبنيها.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة.

أولاً: دراسة قاسمي مسعودة بعنوان: واقع تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015.2016

المهدف من هذه الدراسة هو محاولة التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية، ومن اجل معالجة هذه الإشكالية "ما مدى تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" والتحكم فيها ميدانياً، تم اختيار عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ورقلة وتقرت لإجراء الدراسة الميدانية، واختيار الفرضيات الدراسة ثم الاعتماد على المنهج الوصفي، وأداة الجمع المعلومات تمثلت في تصميم الاستبيان وتوزيعه على عينة الدراسة المتكونة من 44 مسؤولاً إدارياً في سبع مؤسسات محل الدراسة، بهدف التعرف على مدى تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة .

أوضحت نتائج الدراسة أن توجد فروق حول تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية وهي تعزى لمتغيرات الشخصية، وان هناك فهم المسئولين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. وهي دالة على واقع المؤسسات لتبنيها المسؤولية الاجتماعية فيها مقبول. ثانياً: دراسة محمد العيد العبادي بعنوان: واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات البترولية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2014/2015.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات البترولية وبالتحديد مؤسسة يارويد الجزائر لخدمات الآبار خلال شهر مارس 2015، وذلك من خلال ضبط مفهوماً ومبادئها في محاولة الاكتشاف مدى تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية على مستوى المؤسسة محل الدراسة.

وقد اعتمدا في هذه الدراسة على الاستبيان حيث تم توزيع 100 استبيان على عمال المؤسسة بطريقة عشوائية، حيث وجدا 66 استمارة صالحة للاستعمال و34 استبيان غير صالحة.

وخلصت الدراسة من الناحية النظرية على نتيجة مفادها أن الاهتمام بمبادئ وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لا يتنافى مع أهداف وأفاق المؤسسة البترولية كما خلصت أيضا من الناحية التطبيقية أن المؤسسة محل الدراسة لا تطبق أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: زكية مقري شرقي مانع: أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الباحث عدد 15/ 2015

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، كخيار استراتيجي للوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة، ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي. وقد تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 50 مناطق النشاط بمدينة باتنة على 40 مؤسسة منها قامت بالإجابة على أسئلة المطروحة، بحيث استبعدت عشر استمارات، ومجتمع الدراسة تمثل من 804 مؤسسة صغيرة ومتوسطة. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: إن الالتزام بالمسؤولية المجتمعية من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يؤثر على أدائها البيئي والاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: دراسة انس سعيد عوض بعنوان: أسباب عجز الشركات عن القيام بالمسؤولية الاجتماعية، مذكرة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، 2014

هدفت الدراسة إلى بيان أسباب عجز الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية عن القيام بمسؤولياتها الاجتماعية (وذلك بسبب ضعف التشريعات، ضعف الثقافة بالقضايا الاجتماعية والبيئية، ضعف الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية، إهمال الجانب المحاسبي من قبل الجمعيات المهنية وارتفاع التكاليف المرتبة على المسؤولية الاجتماعية). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك بالاعتماد على الاستبيان، ثم توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية من عشر شركات صناعية وشملت العينة على أعضاء مجلس الإدارة، محاسب، مدير حسابات ومدير مالي حيث تم توزيع عشر استبيانات على قسم المحاسبة في تلك الشركة، وبالتالي يبلغ العدد الكلي لإفراد عينة الدراسة على (100) محاسب تم استرداد 85 استبيان. كما تم إهمال ثمانية استبيانات وبالتالي بلغ عدد الاستبيانات الصالحة 77 استبيان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن كافة الأسباب التي أخذت بها الدراسة كانت أسباب هامة في عجز الشركات الصناعية الأردنية في القيام بمسؤولية الاجتماعية.

خامساً: دراسة Artturi Roitto بعنوان **FACTORS EFFECTING CORPORATE SOCIAL RESPONSIBIITY DISCLOSURE RATINGS: AN EMPIRICAL STUDY OF FINNISH LISTED COMPANIES** مذكرة ماجستير سنة 2013.

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف إذا كانت العوامل التي اقترحتها الباحثة (حجم الشركة، وسائل الإعلام، الصناعة الحساسة، ملكية المؤسسة، الربحية، الجنس، العمر، الاستقلالية والمساعدة للعامل) بالإضافة إلى العوامل النفسية، الاجتماعية والاقتصادية لها تأثير على تصنيفات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث تكون مجتمع الدراسة من عينة تتألف من 31 من المؤسسات المدرجة الفنلندية، حيث تم الاعتماد على البيانات الخام من قاعدة البيانات فينان الاجتماعية، وذلك باستخدام الانحدار الخطي. بالإضافة إلى المعلومات العامة المتاحة في التقارير السنوية 2012 من خلال مواقع على شبكة

الانترنت للمؤسسة، حيث تم استخدام هذه البيانات لبناء عشر متغيرات مستقلة. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في دراسة هذه المتغيرات .

حيث توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن عامل الربحية يؤثر بدرجة كبيرة على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

سادسا: دراسة **Badreddine TALEB بعنوان Les motivations d'engagement des entreprises dans la responsabilité sociale: le cas du secteur industriel algérien** مذكرة دكتوراه في علوم التسيير جامعة **AIX-MARSEILLE UNIVERSITE** مارسيليا كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير سنة 2013.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدوافع الحقيقية التي تدفع المؤسسات المشاركة في المسؤولية الاجتماعية ولاسيما في القطاع الصناعي الجزائري. وبغية تحقيق هذا الهدف فأنتهم اقترحوا نموذجا مفاهيمي مبنية على المستويات الثلاثة، التي توضح الدوافع للمشاركة في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ويتم اختيار هذا النموذج من خلال مجموعة من الافتراضات، وهذا الهدف المتمثل في تأكيد وشرح يستمد الفائدة للباحثين والممارسين وصناع السياسات المؤسسات الجزائرية، ويمكن تجميع هذه المصالح في المصالح الرئيسية الثلاثة (النظرية والمنهجية والإدارية).

حيث قام الباحث بدراسة استكشافية معتمدة في ذلك على الاستبيان، حيث تكونت العينة من 400 مؤسسة واسترداد 94 استبيان قابل للاستخدام .

بحيث توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن القيود التنظيمية ليست المصدر الرئيسي للضغط. وبعبارة أخرى أن مدير الجزائري ليس مباشرة إلى لتنظيم.

وكذلك بيان للحكومة أن معرفة اللوائح المفروضة ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة للحفاظ على التوازن البيئي والاجتماعي.

سابعا: دراسة **Nagib Salem Bayoud بعنوان**

Factors Influencing Levels of Corporate Social Responsibility Disclosure by Libyan Firms: A Mixed Study

جامعة جنوب كوينزلاند (اسك)، أستراليا مقال علمي منشور في سنة 2012 (مجلة علمية إقتصادية)

تهدف الدراسة إلى التعرف ما إذا كان هذه العوامل (عمر المؤسسة، حجم المؤسسة، الدافع الاستراتيجي، حجم النشاط، نوع الصناعة، ضغوط أصحاب المصالح) لها تأثير محتمل على مستويات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، التي يكشف عنها في تقارير السنة للمؤسسات الليبية. حيث استخدمت في هذه الدراسة الأساليب الكمية والنوعية في جمع البيانات، لتحديد مستوى المسؤولية في هذه المؤسسة، حيث اعتمد في ذلك على المقابلة وتم اختبار الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار على عينة من سكان 135 مؤسسة ليبية. عبر أربعة قطاعات (32 من التصنيع وثمانية التعدين 20 البنوك والتأمين و75 شركات الخدمات)

وذلك من خلال 40 من التقارير السنوية للمؤسسات الليبية من عام 2007 إلى 2009. بالإضافة إلى ذلك من 31 المديرين الماليين ومديرين المعلومات من أجل التعبير عن تصوراتهم حول محددات المسؤولية الاجتماعية في ليبيا.

حيث توصلت النتائج الكمية: إن هناك علاقة إيجابية عن عمر المؤسسة ونوع الصناعة. كما تبين النتائج النوعية إن هناك علاقة بين جميع العوامل المؤثرة على مستويات المسؤولية الاجتماعية المستخدمة في هذه الدراسة.

ثامنا: دراسة HAZOOR MUHAMMD SABIR وآخرون،

Factors Affecting Corporate Social Responsibility: An Empirical Study from Pakistani Perspective 2012 مقال علمي منشور سنة

تهدف هذه الدراسة لاختبار السوابق التالية (الثقافة الإنسانية والتنظيمية، التخطيط الاستراتيجي الرسمي) إذا أنها تساهم في تشكيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، تم الاعتماد في ذلك على الاستبيان، حيث جمعت البيانات من الرؤساء التنفيذيين لمؤسسات مختارة عشوائيا مكونة من 800 مؤسسة في باكستان. حيث كانت نسبة الاستجابة 21.5 بالمئة، حيث تم الحصول عليها بواسطة برنامج spss .

وتشير النتائج إلى أن: التخطيط الاستراتيجي الرسمي له عموما ارتباطا إيجابيا مع المسؤولية الاجتماعية؛

وأن خصائص الثقافة تؤثر أيضا على قدرة المؤسسة على إثبات المسؤولية الاجتماعية.

تاسعا: دراسة Lei Wang بعنوان

Factors affecting perceptions of corporate social responsibility implementation: an emphasis on values

Department of Forest Sciences Faculty of Agriculture and Forestry University of Helsinki
جامعة هلسنكي فنلندا أطروحة أكاديمية 2011

المهدف من هذه الدراسة هو تحديد العوامل التي تؤثر على التصورات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (العوامل الاقتصادية، الأداء الاجتماعي، العوامل القانونية، العوامل الأخلاقية) وذلك من أجل تحديد آثار القيم للأفراد على تصوراتهم عن قضايا المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في مجالات متعددة، وذلك من أجل إثراء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، لاسيما تلك المتعلقة بالتصورات لهذه المسألة. كما تحاول أيضا وضع تعريف جديد للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التي توضح دور الثقافة في تشكيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ولقد استخدمت الطالبة في هذه الدراسة أسلوب الدراسة الاستقصائية معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التجريبي، وذلك بالاعتماد على البيانات الكمية المتحصل عليها من خلال المقابلة بين مجموعة من أصحاب المصلحة الصينية، الفنلندية والأمريكية لصناعة المؤسسات، مع التركيز على الصناعات الحرجة.

وتشير النتائج: على الإدارة العليا للمؤسسة أن تأخذ بعين الاعتبار آراء أصحاب المصالح الرئيسيين في تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

عاشرا: دراسة محمد عاطف محمد ياسين بعنوان: واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية مذكرة ماجستير جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا يونيو 2008

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تبني مؤسسات الأعمال الدوائية الصناعية للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مديري الوظائف الرئيسية في المؤسسات صناعة الأدوية البشرية الأردنية. تكونت عينة الدراسة 214 مفردة في المؤسسات تصنيع الأدوية، حيث تم الاعتماد على استبيان في جميع المعلومات، كما اعتمدت على المنهج الوصفي، كما توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود تكامل في أنماط التبني للمسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، الاجتماعي) حيث انه يوجد اهتمام أكبر بالنمط الاقتصادي على الأنماط الأخرى.

المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية، تم استخلاص العديد من النتائج والتوصيات التي من شأنها أن تثري الدراسة الحالية. ويمكن إيضاح أوجه الشبه والاختلاف فيما يلي:

الفرع الأول: أوجه الشبه

اشتركت جل الدراسات مع دراستنا الحالية، من حيث اعتمادها على نفس أداة القياس والمتمثلة في الاستبيان والمقابلة. إذ تهدف من خلالها الى معرفة ما مدى تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة، وماهي العوامل المؤثرة فيها. وهو ما تسعى إليه دراستنا. بالإضافة على أنها تدرس نفس القطاع التي تنتمي إليه المؤسسات (قطاع عام، قطاع خاص).

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف

هناك العديد من أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث: الزمان، المكان، العينة والمتغيرات. والجدول الموالي يوضح أوجه الاختلاف بينهما.

الجدول (1.1): يوضح مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

الدراسة السابقة	الدراسة الحالية	
تم في بيئة عربية وأجنبية وكانت في السنوات التالية: 2016، 2015، 2014، 2013، 2012، 2011، 2008.	تم الدراسة الحالية بمطقة تقرت وحاسي مسعود سنة 2017.	من حيث المكان والزمان
تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة أكثر وأقل من الدراسة الحالية.	تناولت الدراسة 350 عاملا في عينة من المؤسسات الجزائرية بمنطقة تقرت وحاسي مسعود.	من حيث العينة
تناولت الدراسات السابقة متغيرات مختلفة منها من درس واقع تبني المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة..... الخ.	هدفت الدراسة الى ابراز العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة في تبنيها	من حيث المتغيرات

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة.

مكتتنا الدراسات السابقة من الاستفادة منها في العديد من الجوانب، سواء كانت متعلقة بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي. ويمكن إجمال مجال الاستفادة منها في النقاط التالية:

1. ساهمت وبشكل كبير في تصميم استمارة الاستبيان، من خلال الجانب النظري؛
2. أسهمت أكثر الدراسات التي راجعتها الطالبة في تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية وإثرائها؛
3. التعرف على منهجيات الدراسات السابقة، مما فتح المجال للطالبة من إعداد المنهجية المتبعة؛
4. التعرف على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، والتي سهلت على الطالبة الانطلاق من حيث انتهى الآخرون أو البحث في الجوانب التي لم يتناولوها.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى بعض الأسس النظرية حول المسؤولية الاجتماعية، حيث يحتل موضوع هذه الأخيرة أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، بسبب اتساع تأثير مؤسسات الأعمال، وزيادة النقد الموجه لها في جوانب ترتبط بمشروعية عملها، مثل القرارات غير أخلاقية المؤثرة على المجتمع.

كما تطرقت الدراسة إلى الأسس النظرية حول العوامل المؤثرة على تبني المؤسسات الجزائرية لمسئوليتها الاجتماعية. إضافة إلى سرد مجموعة من الدراسات السابقة التي أجريت في مجالي المسؤولية الاجتماعية، والعوامل المؤثرة عليها في المؤسسات الجزائرية، حيث أصبحت المسؤولية الاجتماعية اليوم تتبوأ حيزاً ومساحة كبيرة على جميع الأرصدة والمجالات المحلية، وتحضي باهتمام رفيع المستوى من قبل مؤسسات الأعمال لكونها تعمل على تحسين مستوى المعيشة والارتقاء برفاهية المجتمع.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى أهم عناصر إشكالتنا وأهم الدراسات السابقة في الموضوع. نحاول في هذا الفصل تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية والعوامل المؤثرة عليها، من خلال إسقاط المفاهيم النظرية ومحاولة مطابقتها مع يجري على أرض الواقع، وقد اخترنا لذلك عينة من المؤسسات الجزائرية بمدينة تفرت وحاسي مسعود. وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين :

- في المبحث الأول: يتم التطرق إلى منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة .
- وفي المبحث الثاني: سيتم التطرق إلى عرض ومناقشتها النتائج.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

بغية الإجابة على الإشكالية المطروحة، سنوضح في هذا المبحث كيفية إنجاز الدراسة من خلال تقديم منهج الدراسة، وكذلك مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى خصائص عينة الدراسة وطريقة جمع المعلومات والأدوات المستخدمة في ذلك.

المطلب الأول: الطريقة وإجراءات الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

يبين المنهج مختلف الخطوات التي تعتمد عليها الطالبة في إعداد المدكرة، وذلك للوصول إلى النتائج والأهداف الموضوعية، ومنه يمكن اعتبار المنهج على أنه الطريقة التي تتبعها الطالبة لدراسة ظاهرة ما أو موضوع معين، بهدف التعرف على أسبابها وتقديم حلول لها. وبغية تحقيق الأهداف المرجوة من المدكرة يتم الاعتماد على المناهج التالية:

1. **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يتيح لنا جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، ووصف النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها وتفسيرها.

2. **المنهج الاستقصائي:** لاستغلال البيانات الميدانية عن طريق تصميم استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع المدكرة ومحاولة البرهنة على الفرضيات المطروحة.

3. **المنهج الإحصائي:** الذي يمكننا من اختبار صحة الفرضيات، باستعمال الأساليب والأدوات الإحصائية في تحليل البيانات. وذلك من خلال عينة من المؤسسات الجزائرية بمنطقة تقرت وحاسي مسعود باستخدام مصدرين أساسيين للمعلومات.

ثانياً: مصادر جمع المعلومات

1- **المصادر الثانوية:** وتتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية، الملتقيات والمقالات وكذا الأبحاث والدراسات السابقة.

2- **المصادر الأولية:** وتتمثل في جمع البيانات الأولية من خلال تصميم استبانة مخصصة لهذا الغرض، ووزعت على مجموعة من عمال المؤسسات التالية (الكهريف، سنلغاز، مصنع الاجر، شركة الاسمنت، الشركة الوطنية الأشغال الآبار، شركة سناطراك، رغوّة الجنوب).

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة.

1- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من العاملين بمجموعة من المؤسسات الجزائرية محل الدراسة (الكهريف، سنلغاز، مصنع الاجر، شركة الاسمنت، الشركة الوطنية الأشغال الآبار، شركة سوناطراك، رغوّة الجنوب). ذات الطابع الصناعي والتجاري والبالغ عددها 7859 عاملاً.

2- عينة الدراسة: قامت الطالبة بسحب عينة عشوائية بسيطة قدرها 350. عامل، حيث تم توزيع 350 استمارة استبيان على الموظفين الإداريين بالمؤسسات محل الدراسة. وتم استرجاع 214 استبيان أي بنسبة 61.14%. وبلغ عدد الإستيبيانات التي لم يتم استرجاعها 136 استبيان أي بنسبة 38.86%، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة:

جدول رقم (1.2) توزيع أفراد عينة الدراسة.

إسم المؤسسة	عدد العمال في المؤسسة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	الغير مسترجع	الغير صالحة للتحليل
شركة الكهريف	471	50	47	3	0
شركة سنلغاز	274	50	50	0	0
شركة الاسمنت	74	50	31	10	9
مصنع الأجر	120	50	50	0	0
الشركة الوطنية للأشغال في الآبار	3170	50	36	10	4
رغوة الجنوب	250	50	0	50	0
شركة سوناطراك	3500	50	0	50	0
المجموع	7859	350	214	23	13

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لتوزيع الاستبيانات .

رابعاً: خصائص عينة الدراسة

تتميز عينة الدراسة بمجموعة من الخصائص يمكن إيضاحها في ما يلي:

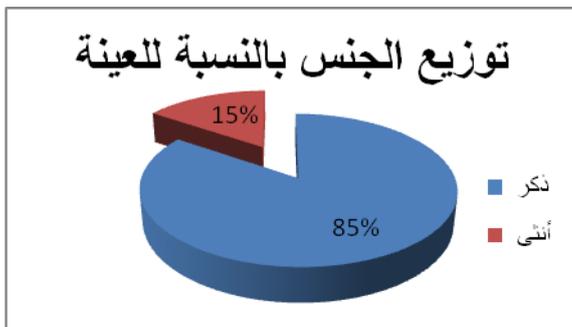
1- تقسيم من حيث الجنس والسن.

أ. متغير الجنس:

يبين الجدول رقم (2.2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

جدول رقم (2.2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

الشكل رقم (2-1) يبين توزيع الجنس بالنسبة للعينة



الفئة	التكرار	النسبة
ذكر	181	84.6
أنثى	33	15.4
-المجموع	214	100

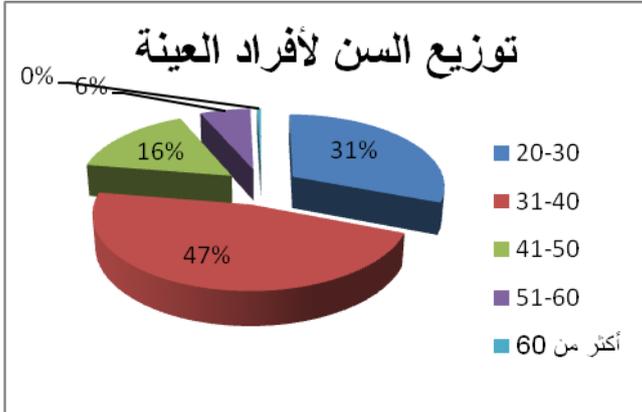
المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج Excel

يظهر من خلال الجدول السابق أن نسبة عدد الذكور بلغت 84.6، في حين بلغت نسبة عدد الإناث، 15.4 هذا يشير إلى أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث في الدراسة، ويعود ذلك إلى طبيعة قطاع النشاط التي أجريت فيه الدراسة.

ب. متغير السن :

جدول رقم (3.2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن الشكل رقم (2-2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن



فئات العمر	التكرار	النسبة
30-20	66	30.8
40-31	100	46.7
50-41	34	15.9
60-51	13	6.1
أكثر من 60	1	5
المجموع	214	100

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج EXCEL

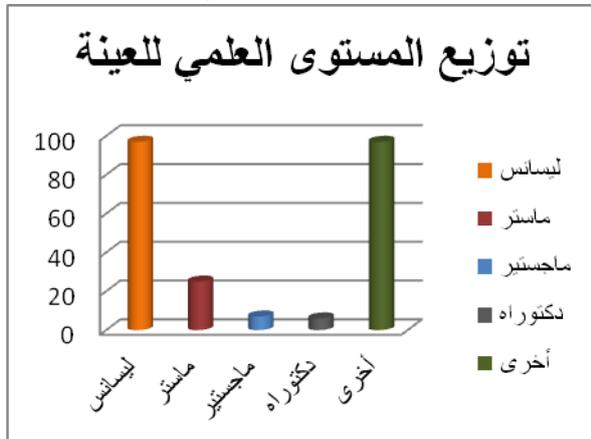
المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتضح من خلال الجدول أنه تقاربت نسبة كل من الفئات ما بين 20-30، 30-41، 41-50، 50-60 سنة، بحيث تعتبر كلا الفئات الأنسب لتقديم أداء جيد للمؤسسات. بالإضافة إلى الفئة 31-40 كانت تحتل أكبر تكرار، في حين بلغت فئة أكثر من 60 نسبة 5% وهي نسبة منخفضة نوعا ما، إلا أنها تعبر على وجود أفراد ذوى الأقدمية والخبرة والكفاءة في المؤسسة.

2- تقسيم من حيث الخبرة والمستوى التعليمي.

أ- المؤهل التعليمي:

جدول (4.2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل التعليمي الشكل رقم (2-3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل التعليمي



المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	97	36.9
ماجستير	25	11.7
ماجستير	7	3.3
دكتوراه	6	2.8
أخرى	97	45.3
المجموع	214	100

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج Excel

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

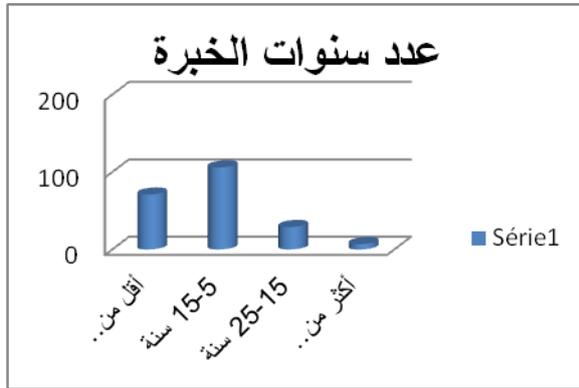
يلاحظ من خلال بيانات الجدول والمتعلقة بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي أن 36.9% من المستجيبين ذوى المستوى ليسانس، في حين كانت 11.7% من حاملي شهادة الماستر، وكذلك 3.3% ذو مستوى ماجستير، ام بالنسبة للدكتراه 2.8%، أم بالنسبة لشهادات أخرى فبلغت نسبة 45.3% وهذا دليل على أن المؤسسات لديها كفاءات بشرية متنوعة.

ب- عدد سنوات الخبرة :

يبين من الجدول رقم (5.2) توزيع أفراد عينة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (5-2) توزيع أفراد عينة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة الشكل رقم (2-4) توزيع أفراد عينة

وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة



عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	71	33.2
5-15 سنة	106	49.5
15-25 سنة	29	13.6
أكثر من 25 سنة	7	3.3
المجموع	214	100

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج EXCEL

من خلال المعلومات التي يوضحها الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة لسنوات الخبرة في العمل كانت لفئة ما بين 5-15 سنة بنسبة 49.5% ، وهي نسبة مرتفعة ومنطقية نظرا لنمو المؤسسات المتزايد، وتوظيفها لكفاءات شابة واستغلالها من خلال توظيف جهودها وطاقاتها، وبهذا تحقق المؤسسة التقدم والازدهار، تليها فئة أقل من 5 سنوات بنسبة 33.2% وهذا يرجع إلى طبيعة استحداث المناصب المشتغلة، في حين فئة 15- 25 سنة فكانت بنسبة 13.6% وهذا ما يدل أن المؤسسات تقوم بتوظيف ذوى الخبرة والأقدمية، ام بالنسبة لفئة أكثر من 25 سنة فكانت بنسبة 3.3% وهي نسبة ضعيفة جدا، وهذا دليل على ان المؤسسات محل الدراسة تعتمد على الشباب بدرجة كبيرة

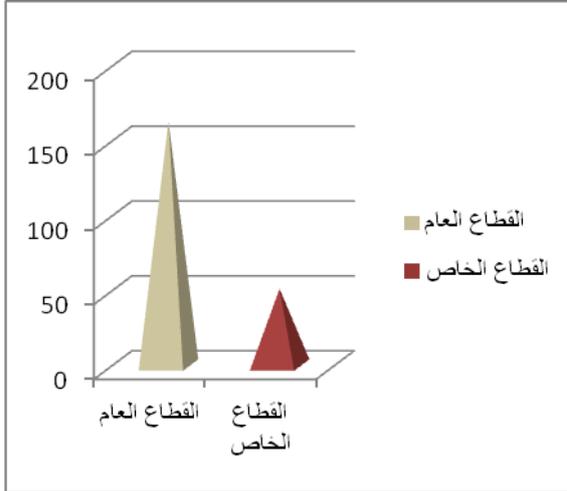
3- تقسيم من حيث الخصائص الوظيفية:

أ- القطاع التي تنتمي إليه المؤسسة:

جدول رقم (6.2) توزيع أفراد العينة وفقا

لمتغير قطاع النشاط التي تنتمي إليه المؤسسة

الشكل رقم(2-5) توزيع أفراد العينة وفقا للمتغير قطاع النشاط التي تنتمي إليه المؤسسة



قطاع النشاط التي تنتمي إليه المؤسسة	التكرار	النسبة
القطاع العام	163	76.2
القطاع الخاص	51	23.8
المجموع	214	100

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج EXCEL

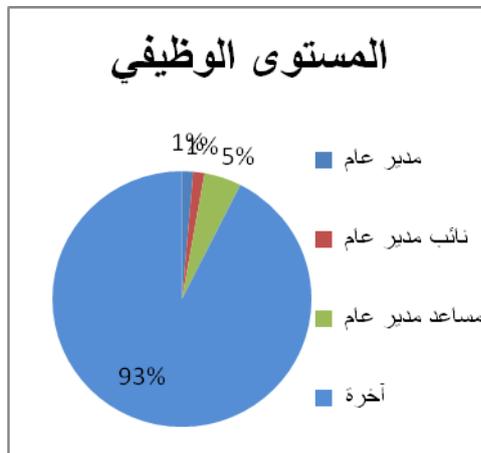
يلاحظ من خلال بيانات الجدول والمتعلقة بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة. حيث أن القطاع العام تحصل على أعلى نسبة تمثلت في 76.2%، بينما القطاع الخاص فكانت نسبتها 23.8%، وهذا يدل على أن المؤسسات التي تنتمي إلى القطاع العام لديها فكرة ومعرفة تامة بخصوص تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية وما تحققه من ربح على المدى البعيد.

ب- المستوى الوظيفي:

يبين من الجدول رقم (7.2) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الوظيفي

جدول رقم (7.2) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الوظيفي الشكل رقم(2-6) توزيع أفراد

العينة وفقا لمتغير المستوى الوظيفي



المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة
مدير عام	3	1.4
نائب مدير عام	3	1.4
مساعد مدير عام	10	4.7
آخرة	198	92.5
المجموع	214	100

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج EXCEL

يتضح من خلال الجدول أنه تطابقت مستوى كل من المدير العام ونائب المدير العام بنسبة 1.4%، وتليها مستوى مساعد المدير العام بنسبة 4.7%، في حين بلغت نسبة وظيفة اخرى على أعلى نسبة تمثلت في 92.5%، وهذا يدل على أن المؤسسات محل الدراسة من وظائفها الاساسية والمهمة هي وظائف أخرى، تمثلت في: رئيس ورشة، أطار محاسبي، رئيس مصلحة، عامل تقني وملحق إداري.....إلخ.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

أولاً: أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة عليها، وقد صمم الاستبيان وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي (موافق، محايد، لاوافق).

وقد قسمت الأداة إلى ثلاث أقسام كالتالي :

– **القسم الأول:** تضمن هذا القسم المتغيرات الشخصية الجنس، السن، المؤهل التعليمي، الخبرة القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة والمستوى الوظيفي).

– **القسم الثاني:** ويتضمن المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الثلاثة (البعد الاقتصادي، البعد البيئي، والبعد الاجتماعي) وشملت هذه الأبعاد (30) عبارة.

والجدول التالي يوضح توزيع عبارات الاستبيان للمتغير الأول (المسؤولية الاجتماعية) وفق كل بعد من أبعاده الثلاثة:

الجدول رقم (8.2) يوضح توزيع عبارات الاستبيان للمتغير الأول (أبعاد المسؤولية الاجتماعية في صورته النهائية).

الرقم العبارة	البعد
1-2-2-3-4-5-6-7-8-9-10	البعد الاقتصادي
1-2-2-3-4-5-6-7-8-9-10	البعد البيئي
1-2-2-3-4-5-6-7-8-9-10	البعد الاجتماعي

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لمعطيات الدراسة

– **القسم الثالث:** وتضمن هذا القسم المتغير المستقل والمتمثل في العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية، وقد شملت (28) عبارة، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات التي تمت حول هذا المتغير.

1- صدق أداة الدراسة

عرضت الطالبة استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من: (عدد المحكمين 9 متخصصين في مجال علوم التسيير، وأسماء المحكمين في الملحق رقم (02)، وقد استجابت الطالبة لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

2- ثبات أداة الدراسة

قامت الطالبة بالتأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد تم حساب معامل الثبات للأداة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (9.2) معامل الثبات الكلي للاستبيان (ألفا كرونباخ)

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات
,928	58

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج.spss

من خلال الجدول يمكن أن نلاحظ قيمة ألفا كرونباخ تقدر ب % 0.928 وهو معامل ثبات جيد، ويدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة. جدول رقم (10.2)معامل الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

البعد	معامل الاتساق الداخلي
الاقتصادي	0.668
البيئي	0.891
الاجتماعي	0.827
مجموع الابعاد	0.877
التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع	0.801
التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال	0.769
التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه	0.791
زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية	0.708
توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية	0.655
مجموع العوامل المؤثرة	0.895

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج.spss

نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد تراوحت ما بين (0.655%-0.891%)، وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المقبول لأغراض البحث العلمي والبالغة (70%)، هذا ما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة من ثبات مناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: أساليب المعالجة الإحصائية

- في هذه الدراسة قامت الطالبة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل التحقق من ثبات أو صدق أداة الدراسة والتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، وهذه الأساليب هي:
- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة وصف أفراد عينة الدراسة؛
 - معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة؛
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد أهمية الدراسة النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة إتجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة؛
 - معامل الانحدار المتعدد وذلك لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع؛
 - تحليل التباين الأحادي (anova) اختبار (T) للفرق بين أكثر من متوسطين؛
 - كما استخدم الطالبة مقياس ليكارت الثلاثي التالي في محاور دراسته.

الجدول رقم (11.2) يوضح مقياس ليكارت الثلاثي

لا اوافق	محايد	موافق
1	2	3

المصدر: من إعداد الطالبة.

ولتحديد قيم المتوسط الحسابي، كونها في أي فئة فيتم ذلك من خلال إيجاد:

$$\text{المدى (range)} = \text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة} = 3 - 1 = 2$$

- ثم قسمة المدى على عدد الفئات $0.6 = 3/2$ وبعد ذلك يضاف (0.6) إلى الحد الأدنى للمقياس فتصبح كالتالي:

$$[1.6; 1] \text{ لا اوافق (منخفض) ؛}$$

$$[2.2; 1.6] \text{ محايد متوسط؛}$$

$$[2.8; 2.2] \text{ موافق مرتفع.}$$

المبحث الثاني: تحليل وتقديم النتائج.

تتطلب عملية تحليل وتقديم النتائج استخدام أدوات وطرق مختلفة لتسهيل حل إشكالية الدراسة والمتمثلة في: فيما تكمن العوامل المؤثرة على تبنى المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية؟، لذا سنحاول في هذا المبحث عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من طرف المؤسسات محل الدراسة، وتلخيصها في جداول مختلفة لتسهيل عملية قراءة النتائج المتحصل عليها وبشكل دقيق.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة.

بناء على المعلومات المجمعة، سيتم في هذا المطلب عرض أهم النتائج المتوصل إليها:
أولاً: نتائج الاستبيان الخاصة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

1- البعد الاقتصادي

جدول رقم(12.2) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده الاقتصادي.

البعد الاقتصادي					
العبارة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	214	2,7617	,60841	3	مرتفعة
02	214	2,5701	,73302	6	مرتفعة
03	214	2,6168	,68717	5	مرتفعة
04	214	2,4626	,76668	9	مرتفعة
05	214	2,3271	,85334	10	مرتفعة
06	214	2,6402	,62534	4	مرتفعة
07	214	2,7664	,53215	1	مرتفعة
08	214	2,5093	,71694	8	مرتفعة
09	214	2,7664	2,18221	2	مرتفعة
10	214	2,5234	,75490	7	مرتفعة
المتوسط العام للبعد الاقتصادي	214	2,5944	,48058		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (2 - 12) أن المتوسط العام لفقرات البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بلغ متوسطه الحسابي (2.59)، وانحراف معياري (0.48)، وقد احتلت الفقرة السابعة في العبارة التالية (تتوافق منتجات المؤسسة مع حاجات الزبون.) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.53). وقد احتلت الفقرة الخامسة في العبارة التالية (تتحم المؤسسة بشكاوي العملاء حيث تعمل على حلها بصورة عاجلة) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.85)، كما

يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات في هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على ان المؤسسات محل الدراسة تسعى الى ابراز مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الاهداف الاقتصادية بالنسبة للمؤسسة والمجتمع.

2- البعد البيئي

جدول رقم(13.2) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية البعد البيئي

العنصر	العبارات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تسعى المؤسسة إلى تقليل من كل أشكال التلوث البيئي.	214	2,4346	,72054	8	مرتفعة
02	تسعى المؤسسة إلى الترشيد من استهلاك المواد الأولية.	214	2,6215	,65126	1	مرتفعة
03	تسعى المؤسسة إلى الترشيد من استهلاك الطاقة.	214	2,5654	,69399	2	مرتفعة
04	تسعى المؤسسة إلى تقليل من انبعاثات الغازات.	214	2,4299	,72010	9	مرتفعة
05	تسعى المؤسسة إلى تقليل إنتاج النفايات.	214	2,4720	,68974	7	مرتفعة
06	تحاول المؤسسة استبدال مواد الإنتاج بمواد اقل تلويثا للبيئة.	214	2,4766	,66918	6	مرتفعة
07	تعمل المؤسسة على السيطرة على مسببات التلوث.	214	2,5093	,64815	4	مرتفعة
08	تهتم المؤسسة بالجوانب البيئية أثناء قيامها بنشاط البحث والتطوير.	214	2,5047	,66253	5	مرتفعة
09	تعتبر حماية البيئة من أهم مرتكزات ثقافة المؤسسة.	214	2,5234	,66918	3	مرتفعة
10	تقوم المؤسسة بإعداد تقارير حول أدائها البيئي.	214	2,2850	,73034	10	مرتفعة
المتوسط العام للبعد البيئي		214	2,4822	,48785		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (2 - 13) أن المتوسط العام لفقرات البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بلغ متوسطه الحسابي (2,48)، وانحراف معياري (0.48)، وقد احتلت الفقرة الثانية في العبارة التالية(تسعى المؤسسة إلى ترشيد من استهلاك المواد الأولية). المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(2.62) وانحراف معياري(0.65)،وقد احتلت الفقرة العاشرة في العبارة التالية (تقوم المؤسسة بإعداد تقارير حول أدائها البيئي) المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي(2.28) وانحراف معياري(0.73)،كما يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات في هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة، مما يدل على وجود مسؤولية اجتماعية من قبل المؤسسات الجزائرية محل الدراسة من جانب البيئة فهي تسعى للتقليل من مسببات التلوث، ومطابقتها لمعايير الامن والسلامة البيئية، فيمكن الحكم على ان المؤسسات محل الدراسة تكون مجبرة على تطبيق مسؤوليتها الاجتماعية اتحاه البيئة نظرا للقوانين المفروضة عليها والتي يجب تطبيقها.

3- البعد الاجتماعي

جدول رقم (14.2) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: البعد الاجتماعي

العنصر	العبارات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تتوافق رسالة المؤسسة مع أهداف وقيم المجتمع.	214	2,6822	,55830	2	مرتفعة
20	تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف.	214	2,5093	,69024	5	مرتفعة
30	تهتم المؤسسة بتوفير إمكانيات وخدمات الرعاية بالصحة.	214	2,5607	,68762	4	مرتفعة
40	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل.	214	2,7103	,62061	1	مرتفعة
50	توفر المؤسسة وسائل النقل لعمالها.	214	2,6682	,68328	3	مرتفعة
60	تساهم المؤسسة في إنجاز المشاريع الأساسية للمجتمع مثل (مدارس، طرق، مستشفيات وغيرها).	214	2,2336	,79410	7	مرتفعة
70	تقدم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية.	214	2,1682	,81056	10	مرتفعة
80	تمتلك المؤسسة نظام تحفيز ممتاز.	214	2,2336	,72616	8	مرتفعة
90	يتصف أداء العاملين في المؤسسة بالكفاءة العالية.	214	2,4439	,71479	6	مرتفعة
01	تقوم المؤسسة بإشراك موظفيها عند تحديد استراتيجياتها.	214	2,2243	,83141	9	مرتفعة
	المتوسط العام للبعد الاجتماعي	214	2,4435	,44766		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (2 - 14) أن المتوسط العام لفقرات البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بلغ متوسطه الحسابي (2.44)، وانحراف معياري (0.44)، وقد احتلت الفقرة الرابعة في العبارة التالية (لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.62). وقد احتلت الفقرة السابعة في العبارة التالية (تقدم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية) المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (0.81). كما يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات في هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على تبني المؤسسات الجزائرية محل الدراسة للبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية، وخاصتا فيما يتعلق بمجال الامن. وهذا ما يؤدي بالضرورة الى تلاقى تقديرا من قبل افراد المجتمع الذي تعمل فيه، وتحسن صورتها اتجاهه واتجاه عمالها، وتقوية الانتماء لديهم للتمسك أكثر بالعمل .

وبناء على ما ورد في الجداول السابقة فإن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة تكون وفق الترتيب الأتي:

جدول رقم (15.2) متوسطات أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

الرقم	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	البعد الاقتصادي	2.5944	0.48
2	البعد البيئي	2.4822	0.48
3	البعد الاجتماعي	2.4435	0.44
	المتوسط العام لأبعاد المسؤولية الاجتماعية	2.5067	0.37315

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

بناء على النتائج التي يوضحها الجدول رقم (2 -15) فإن مؤسسات محل الدراسة (الكهريف، سنغاز، مصنع الاجر، شركة الاسمنت، الشركة الوطنية الأشغال الآبار، شركة سناطرك، رغوّة الجنوب) يشعر عمالها بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المؤسسة والمجتمع الذي تعمل فيه .

أما المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور المسؤولية الاجتماعية بجميع أبعاده وعباراته بشكل عام كان (2.50) وهو مستوى مرتفع، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى: أنه لا يوجد تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات لان نتائج الدراسة في ما يخص تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل محل الدراسة. الدراسة تثبت ذلك.

ثانيا: نتائج الاستبيان الخاصة بالعوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية.

1- التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع.

جدول رقم(2-16) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع.

التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع.						
الرقم	العبارات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	وجود معايير محاسبية لقياس وعرض الآثار الاجتماعية والبيئية لنشاطات المؤسسات الجزائرية.	214	2,2150	,74466	4	مرتفعة
02	وجود قرارات تشجع المؤسسات الجزائرية على الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية.	214	2,2243	,72265	3	مرتفعة
03	وجود رقابة من قبل أجهزة السلطة الوطنية الجزائرية في مجال الاجتماعي والبيئي.	214	2,2009	,76410	5	مرتفعة
04	تطبيق العقوبات القانونية على المؤسسات الجزائرية التي تمتنع عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	214	2,2757	,73393	2	مرتفعة
05	تهدف المؤسسة إلى المساهمة في الحد من كل أشكال التلوث البيئي(الماء، التربة والهواء).	214	2,4860	,92807	1	مرتفعة
المجموع	التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع.	214	2,2804	,58357		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (2-16) أن المتوسط العام لفقرات لعامل التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع. بلغ متوسطه الحسابي (2,28)، وانحراف معياري (0.58)، وقد احتلت الفقرة الخامسة في العبارة التالية (تهدف المؤسسة إلى المساهمة في الحد من كل إشكال التلوث البيئي (الماء، التربة والهواء)) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.92)، وقد احتلت الفقرة الثالثة في العبارة التالية (وجود رقابة من قبل أجهزة السلطة الوطنية الجزائرية في مجال الاجتماعي والبيئي) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (0.76)، كما يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات في هذا العامل جاءت بدرجة مرتفعة، مما يبين أن المؤسسات محل الدراسة تسعى للتقليل من مسببات التلوث، فيمكن الحكم على أن المؤسسات محل الدراسة تكون مجبرة على تطبيق مسؤوليتها الاجتماعية تجاه البيئة نظرا للقوانين المفروضة عليها والتي يجب تطبيقها.

2- التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال.

جدول رقم (2-17) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال

التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال.						
الرقم		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تسعى المؤسسة إلى تحسين عمليات إنتاجها من أجل تحسين جودة منتجاتها	214	2,6963	,57022	3	مرتفعة
02	اعتبار التكوين كحق للعاملين لزيادة كفاءتهم وكفاءة المؤسسة	214	2,6589	,65038	4	مرتفعة
03	تمنح المؤسسة فرص متساوية في الترقية.	214	2,3598	,77306	5	مرتفعة
04	يتم لإعتماد على طرق واضحة لمكافحة المبتكرين	214	2,2290	,79842	6	مرتفعة
05	توفر المؤسسة المراقبة الطبية الدورية للعمال	214	2,8224	,46093	1	مرتفعة
06	توفر المؤسسة على المعدات الضرورية (مثل: ملابس واقية، أحذية، نظارات، وقبعات السلامة...).	214	2,7056	,63709	2	مرتفعة
المجموع	التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال.	214	2,5787	,44863		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (2-17) أن المتوسط العام لفقرات لعامل التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال. بلغ متوسطه الحسابي (2,57)، وانحراف معياري (0.44)، وقد احتلت الفقرة الخامسة في العبارة التالية (توفر المؤسسة المراقبة الطبية الدورية للعمال) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (0.46)، وقد احتلت الفقرة الرابعة في العبارة التالية (يتم لإعتماد على طرق واضحة لمكافحة المبتكرين) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (0.79)، كما يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات في هذا العامل جاءت بدرجة مرتفعة، مما يوضح أن المؤسسات محل الدراسة تسعى الى توفير المراقبة الطبية والدورية للعامل نظرا للقوانين المفروضة عليها والتي يجب على المؤسسة احترامها وتطبيقها.

3- التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه.

جدول رقم (2-18) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه.

الرقم	العبارات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تهتم المؤسسة بكيفية تغليف المنتج.	214	2,425 2	,69304	6	مرتفعة
02	توفر المؤسسة البدائل في قرار الشراء أمام المستهلك	214	2,467 3	,61770	5	مرتفعة
03	إمكانية تقديم مقترحات التطوير والتحسين في المنتج (حق في إبداء الرأي)	214	2,472 0	,70322	4	مرتفعة
04	تقدم المؤسسة معلومات دقيقة وحديثة حول أسعار المنتجات (حق في الحصول على المعلومات)	214	2,570 1	,65165	1	مرتفعة
05	تشارك المؤسسة في برامج التوعية والتثقيف الخاصة بالمستهلك (حق في التوعية)	214	2,472 0	,68974	2	مرتفعة
06	تقدم المؤسسة للمستهلك التعويض المناسب في حالة التعرض للضرر جراء استخدام المنتج.	214	2,472 0	,72297	3	مرتفعة
المجموع	التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه.	214	2,479 8	,47620		

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (2-18) أن المتوسط العام لفرقات لعامل التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال. بلغ متوسطه الحسابي (2,47)، وانحراف معياري (0.47)، وقد احتلت الفقرة الرابعة في العبارة التالية (تقدم المؤسسة معلومات دقيقة وحديثة حول أسعار المنتجات (حق في الحصول على المعلومات)) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري(0.65). وقد احتلت الفقرة الأولى في العبارة التالية (تهتم المؤسسة بكيفية تغليف المنتج) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(2.42) وانحراف معياري(0.69)، كما يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفرقات في هذا العامل جاءت بدرجة مرتفعة، مما يفسر أن المؤسسات محل الدراسة تأخذ بعين الاعتبار التغيير في اتجاهات المستهلكين ممن يوجب عليها تقديم معلومات دقيقة وحديثة حول اسعار المنتجات لجميع المتعاملين معها.

4- زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية .

جدول رقم(2-19) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل زيادة التكاليف المترتبة على
على تبني المسؤولية الاجتماعية .

زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية .						
الرقم	العبارات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تتجنب المؤسسة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية التي من الممكن إن تلحق الضرر بصورتها وأرباحها.	214	2,4439	,68802	1	مرتفعة
02	العوائد المالية المتوقعة من إفصاح المؤسسة عن المسؤولية الاجتماعية أقل من تكاليف الإفصاح عنها.	214	2,2570	,63121	5	مرتفعة
03	يوجد استعداد من قبل المؤسسة بتحمل استثمارات إضافية وفاء بمسؤوليتها الاجتماعية.	214	2,2664	,65656	3	مرتفعة
04	يوجد كفاية للموارد المالية التي تمكن المؤسسة من تدريب موظفيها لتطبيق المسؤولية الاجتماعية.	214	2,3271	,68211	2	مرتفعة
05	وجود حوافز حكومية كافية لتبني سياسات اجتماعية وبيئية مرغوبة لدى المؤسسة (مثل الإعفاء الضريبي أو دعم معنوي)	214	2,2664	,69815	4	مرتفعة
المجموع	زيادة التكاليف المترتبة على على تبني المسؤولية الاجتماعية .	214	2,3121	,45630		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (2-19) أن المتوسط العام لفقرات لعامل زيادة التكاليف المترتبة على على تبني المسؤولية الاجتماعية بلغ متوسطه الحسابي (2,31)، وانحراف معياري (0.45)، وقد احتلت الفقرة الأولى في العبارة التالية (تتجنب المؤسسة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية التي من الممكن إن تلحق الضرر بصورتها وأرباحها) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري(0.68)،وقد احتلت الفقرة الثانية في العبارة التالية(العوائد المالية المتوقعة من إفصاح المؤسسة عن المسؤولية الاجتماعية أقل من تكاليف الإفصاح عنها.) المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي(2.25) وانحراف معياري(0.63)،كما يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات في هذا العامل جاءت بدرجة مرتفعة، مما يوضح أن المؤسسات محل الدراسة تتجنب الإفصاح على المعلومات الاجتماعية، الان الممارسات الاجتماعية على المدى القصير تعتبر خسارة بالنسبة للمؤسسة، اما على المدى البعيد فتعتبر ربح.

5- توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم(2-20) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لعامل توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية.

توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية						
الرقم	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
01	214	2,3037	,71620	3	مرتفعة	المؤسسة تدعم العلاقات السائدة بين الإدارات المختلفة من اجل الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
02	214	2,4766	,73601	1	مرتفعة	وجود اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل مجلس الإدارة للمؤسسة.
03	214	2,3925	2,2340 0	2	مرتفعة	قيام مجلس الإدارة بعقد دورات متخصصة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
04	214	2,3037	,69626	4	مرتفعة	توفر الخبرة والمعرفة لدى الجمعيات المهنية من اجل معايير ولوائح تضبط المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسة.
05	214	2,2383	,70825	6	مرتفعة	دور الجمعيات المهنية في توعية المحاسبين بأهمية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
06	214	2,2944	,96037	5	مرتفعة	قيام الجمعيات المهنية بعقد حلقات بحث وورش عمل حول المسؤولية الاجتماعية.
المجموع	214	2,3349	,69726		مرتفعة	توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية.

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يتبين من الجدول رقم (2-20) أن المتوسط العام لفقرات لعامل توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. بلغ متوسطه الحسابي (2,33)، وانحراف معياري (0.69)، وقد احتلت الفقرة الثانية في العبارة التالية (وجود اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل مجلس الإدارة للمؤسسة). المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري(0.73).وقد احتلت الفقرة الخامسة في العبارة التالية(دور الجمعيات المهنية في توعية المحاسبين بأهمية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية). المرتبة

الاحيرة بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.70) كما يظهر من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للفقرات في هذا العامل جاءت بدرجة مرتفعة، مما يدل على وجود اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل مجلس الإدارة للمؤسسة. وبناء على ما ورد في الجداول السابقة فإن العوامل المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة تكون وفق الترتيب الآتي:

جدول رقم (2-21) متوسطات العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية.

الرقم	العوامل المؤثرة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع	214	2,2804	,58357
02	التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال	214	2,5787	,44863
03	التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه	214	2,4798	,47620
04	زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية	214	2,3121	,45630
05	توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية	214	2,3349	,69726
	المتوسط العام للعوامل المؤثرة	214	2,3972	,41566

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

بناء على النتائج التي يوضحها الجدول رقم (2-21) فإن مؤسسات محل الدراسة، يوجد فيها اختلافات كبيرة في العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية. أما المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور العوامل المؤثرة بجميع عباراته بشكل عام كان (2.40) وهو مستوى مرتفع، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى أنه لا يوجد اختلاف في تأثير هذه العوامل على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج.

أولاً: الفرضية الأولى: لا يوجد تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة (الكهريف، سنلغاز، مصنع الاجر، شركة الاسمنت، الشركة الوطنية الأشغال الآبار، شركة سناطراك، رغوة الجنوب).

للإجابة على هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الممثلة لمحور المسؤولية الاجتماعية، وذلك وفقاً للأبعاد المكونة له وهي أقتصادي، البيئي والاجتماعي، بحيث أثبتت الدراسة أنه هناك مستويات عالية من المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وهذا ما يعززه المتوسط الحسابي الإجمالي الذي كانت قيمته (2.50)، وانحراف معياري (0.37)، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (زكية مقري شوقي مانع مجلة الباحث عدد 2015/15، ودراسة محمد عاطف محمد ياسين، مذكرة ماجستير 2008).

وهذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى نسبياً والتي تنص على "لا يوجد تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة".

ثانيا: الفرضية الثانية: لا يوجد اختلاف في تأثير هذه العوامل على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة.

نقوم في البداية بقياس معامل بيرسون بين العوامل المؤثرة وأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال الاجابة على الفرضيات الجزئية التالية:

الفرضية الجزئية رقم 1:

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية:

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث $R=0.514$ وهو ارتباط متوسط موجب، حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.005 إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وهذا ما سيوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (2-22) يبين الارتباط بين البيئة والمجتمع وبين المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية	التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع		
	1	معامل الارتباط بيرسون	التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع
,514**		Sig. (bilatérale)	
,000		عدد الاستمارات	
214	214	معامل الارتباط بيرسون	المسؤولية الاجتماعية
1	,514**	Sig. (bilatérale)	
	,000	عدد الاستمارات	
214	214		

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

الفرضية الجزئية رقم 2:

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية:

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث $R=0.626$ وهو ارتباط متوسط موجب حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.005 ، إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وهذا ما سيوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (2-23) يبين الارتباط بين التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال وبين المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية	التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال		
,626**	1	معامل الارتباط بيرسون	التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال
,000		Sig. (bilatérale)	
214	214	N	
1	,626**	معامل الارتباط بيرسون	المسؤولية الاجتماعية
	,000	Sig. (bilatérale)	
214	214	N	
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

الفرضية الجزئية رقم 3

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية :

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث $R=0.546$ وهو ارتباط متوسط موجب حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.05 ، إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وهذا ما سيوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (2-24) يبين الارتباط بين التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه وبين المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية	التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه		
,546**	1	معامل الارتباط بيرسون	التغيير في اتجاهات المستهلك وسلوكه
,000		Sig. (bilatérale)	
214	214	N	
1	,546**	معامل الارتباط بيرسون	المسؤولية الاجتماعية
	,000	Sig. (bilatérale)	
214	214	N	
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

الفرضية الجزئية رقم 4

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية :

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية. حيث $R=0.471$ حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.05 وهو ارتباط موجب، إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وهذا ما سيوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (2-25) يبين الارتباط بين زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية وبين المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية	زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية
,471**	1	Sig. (bilatérale)	
,000		N	
214	214		
1	,471**	Sig. (bilatérale)	المسؤولية الاجتماعية
	,000	N	
214	214		

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

الفرضية الجزئية رقم 5

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟
H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية :
نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
حيث R=0.471 حيث أن Sig= 0.00 وهو أقل من 0.05 وهو ارتباط موجب، إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وهذا ما سيوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (2-26) يبين الارتباط بين توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية وبين المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية	توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية
,383**	1	Sig. (bilatérale)	
,000		N	
214	214		
1	,383**	Sig. (bilatérale)	المسؤولية الاجتماعية
	,000	N	
214	214		

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

للتحقق من صحة الفرضية قامت الطالبة بإجراء اختبار تحليل الانحدار المتعدد لقياس أثر المتغير المستقل والمتمثل في العوامل المؤثرة على المتغير التابع والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية والنتائج موضحة في الشكل التالي:

جدول رقم(2-27) نتائج تحليل الانحدار ولاختبار الأثر بين العوامل المؤثرة كمتغير مستقل والمسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع.

النوع	المتغيرات المدروسة	المتغيرات الملغات	الطريقة
	توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه , زيادة التكاليف مترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية , التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال	.	المدخلات
a. متغير تابع: المسؤولية_ الاجتماعية			
b. Toutes les variables demandées ont été introduites.			

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

الجدول السابق يبين أن طريقة المربعات الصغرى هي المتبعة في تحليل الانحدار الخطي، وأن المتغيرات المستقلة هي (التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع، التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال، التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه، زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، توجيهات الإدارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية)، وأن المتغير التابع هو المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم(2-28): يبين معامل الارتباط ومعامل التحديد

Modifier les statistiques					Erreur standard de l'estimation	R-deux ajusté	R-deux	R	Modèle
Sig. Variation de F	ddl2	ddl	Variation de F	Variation de R-deux					
,000	208	5	37,179	,472	,27440	,459	,472	,687 ^a	1
Prédicteurs: (Constante), المستهلك_العمال , زيادة_التكاليف , البيئة_والمجتمع ,									

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

يبين الجدول السابق نتيجة حساب معامل الارتباط R ومعامل التحديد مربع قيمة معامل الارتباط RSquare، ومعامل الارتباط الخطي بين (التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع، التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال، التغير في اتجاهات

المستهلك وسلوكه، زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، توجيهات الإدارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية)، هو 0.687 وان مدى الدقة في تقدير المتغير التابع (المسؤولية الاجتماعية) هي 47.2%.

جدول رقم (2-29): يبين تباين خط الانحدار.

ANOVA^a

Sig.	F	Carré moyen	Ddl	Somme des carrés	Modèle
,000 ^b	37,179	2,799	5	13,997	Régression 1
		,075	208	15,661	Résidus
			213	29,658	Total

a. Variable dépendante: المسؤولية_الاجتماعية

b. Prédicteurs: (Constante), توجهات_الادارة, المستهلك_وسلوكه, زيادة_التكاليف, البيئة_والمجتمع, المستهلك_والعمال

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

الجدول السابق يدرس مدى ملائمة خط انحدار البيانات وفرضيته التي تنص على "خط الانحدار لا يلائم البيانات المعطاة" ويبين الجدول السابق التالي:

- 1) مجموع مربعات الانحدار 13.997 ومجموع مربعات البواقي هو 15.661 ومجموع المربعات الكلي 29.658 .
- 2) درجة حرية الانحدار df (Degree of freedom) هي 5 ودرجة حرية البواقي 208. تذكر أن $df=n-1$
- 3) معدل مربعات الانحدار هو 2.799 ومعدل مربعات البواقي هو 0.075.
- 4) قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو 37.179 .
- 5) مستوى دلالة الاختبار 0.000 اقل من مستوى دلالة الفرضية الصفرية 0.005 فنرفضها، وبالتالي فإن خط الانحدار يلائم البيانات.

جدول رقم (2-30): يبين معاملات خط الانحدار.

Coefficients^a

Sig.	t	Coefficients standardisés		Coefficients non standardisés		Modèle
		Bêta	Ecart standard	B		
,000	7,461		,122	,912	(Constante)	1
,001	3,342	,219	,042	,140	البيئة_والمجتمع	
,000	5,412	,385	,059	,321	المستهلك_والعمال	
,030	2,189	,154	,055	,121	المستهلك_وسلوكه	
,098	1,662	,107	,053	,088	زيادة_التكاليف	
,500	-,676	-,044	,034	-,023	توجهات_الادارة	

a. Variable dépendante: المسؤولية_الاجتماعية

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss.

يوضح الجدول السابق عدة نتائج أولها قيم الميل وقطع خط الانحدار، بالإضافة أنه يجيب على الفرضيات المتعلقة بميل وقطع خط الانحدار.

حيث مقطع خط الانحدار 0.912 الذي يمثل حرف a من معادلة الخط المستقيم $y=a+b_1x_1+b_2x_2+\dots+b_nx_n$. أما ميل خط الانحدار b_1 في الجدول هو 0.140 بالنسبة للمتغير المستقل (التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع)، بينما المتغير المستقل التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال بلغ 0.321، في حين بلغ المتغير المستقل التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه نسبة 0.121. بينما المتغيرين المستقلين (زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، توجيهات الإدارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية)، فإن قيم sig هي 0.098 و 0.5 على التوالي وهي أكبر من 0.05. أدن فهي لا تؤخذ بعين الاعتبار في معادلة الانحدار، وبذلك تصبح معادلة خط الانحدار للمتغير المستقل الأول: $Y=0.912+0.140x_1+0.321x_2+0.121x_3$.

ثالثاً: الفرضية الثالثة: يوجد فروق بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية.
 H_0 : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية
 H_1 : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية :
 جدول رقم (2-31): يبين تباين المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات المدروسة.

ANOVA					
المؤسسة					
Sig.	F	Carré moyen	Ddl	Somme des carrés	
,001	2,018	3,299	49	161,666	Intergroupes
		1,635	164	268,072	Intragroupes
			213	429,738	Total

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمخرجات البرنامج spss

من خلال الجدول نلاحظ أن sig أقل من 0.005، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل الخاص بالدراسة الميدانية للمؤسسات الجزائرية التالية (الكهريف، سنلغاز، مصنع الاجر، شركة الاسمنت، الشركة الوطنية الأشغال الآبار، شركة سوناتراك، رغوّة الجنوب)، حول العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية في المؤسسات الجزائرية، وتم عرض نتائج الدراسة الميدانية حيث أقتصر على 214 استبيان صالح لتحليل الاحصائي، ثم قمنا بتفريغ هذه الاستبيانات باستخدام الأساليب إحصائية (المتوسط الحسابي، معامل الارتباط، الانحراف المعياري ...)، وبعدها تعرضنا لتفسير ومناقشة نتائج الاستبيان، وذلك بغية الإجابة على فرضيات الدراسة لخصت في مايلي:

- 1- يوجد تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة (الكهريف، سنلغاز، مصنع الاجر، شركة الاسمنت، الشركة الوطنية الأشغال الآبار، شركة سوناتراك، رغوّة الجنوب)؛
- 2- يوجد اختلاف في تأثير هذه العوامل على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة، حيث كانت درجة التأثير قوية نسبيا في عامل التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال، تليها التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه، ثم التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع؛ اما بالنسبة الى عامل توجيهات الادارة، وزيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، كان تأثيرها على التوالي متوسط نوعنا ما.
- 3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية.

خاتمة

خاتمة

إن المسؤولية الاجتماعية أصبحت اليوم تنبؤاً حيزاً ومساحة كبيرة من الأهمية في الدول المتقدمة التي تخطت الدور التقليدي للمؤسسات وهي تحقيق أكبر ربح، بل أصبحت المسؤولية الاجتماعية ثقافة مغروسة لدى جميع الأفراد ومختلف مستوياته بسبب الإجراءات والسياسات المتبعة من قبل الدول المتقدمة، في حين أن في مجتمعنا وخاصة في الاقتصاد الجزائري يزداد الأمل والترقب لغرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية بالرغم من الجهود المبذولة من قبل الدولة لترسيخ هذا المفهوم لما له من أهمية بالغة تعود على المؤسسة والمجتمع ككل بالفائدة. و هذا ما دعانا إلى طرح الإشكالية التالية: "فيما تكمن العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية"، و التي سعينا من خلال هذه الدراسة الإجابة عنها.

حيث تبيننا لنا في الجانب النظري الذي تم التطرق اليه: إذا التزمت المؤسسات بمسؤوليتها الاجتماعية ونفذتها بطريقة مرضية لجميع الاطراف فإنها ستحصل على عدة فوائد أهمها: تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة عند الجمهور، وبالتالي كسب ثقته وخلق سلوك إيجابي تجاه المؤسسة.

من بينا أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي يمكن أن نقيس بها مدى تطبيقها داخل المؤسسة هي: البعد الاقتصادي بدرجة كبيرة يليها البعد الاجتماعي ثم البعد البيئي.

حيث تبين لنا من خلال الجانب التطبيقي أيضا أن إضافة الى العوامل المؤثرة المذكورة سابقا نجد جانب العاملين، الذي يعتبر في الوقت احاضر ميزة تنافسية تسعى كل المؤسسات لاكتسابها، حيث يعتبر مورد لا يمكن تقليده لذا وجب على المؤسسة الاهتمام بهذا المورد والالتزام بمسؤوليتها اتجاه وتحقيق الرضا بغرض تعزيز انتمائه للمؤسسة.

فقد تم إجراء دراسة ميدانية في مجموعة من المؤسسات الجزائرية بمنطقة تقرت وحاسي مسعود، وتم استخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وإفراغها في برنامج SPSS ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها مايلي:

. النتائج الخاصة باختبار صحة الفرضيات

اختبار صحة الفرضية الأولى :

أثبتت الدراسة أنه هناك مستويات عالية من المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة من خلال حساب المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وهذا ما يعززه المتوسط الحسابي الإجمالي الذي كانت قيمته (2.50)، وانحراف معياري (0.37)، و هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (زكية مقري شوقي مانع مجلة الباحث عدد 2015/15، ودراسة محمد عاطف محمد ياسين ، مذكرة ماجستير 2008).

وهذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى نسبيا و التي تنص على "لايوجد تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة".

اختبار صحة الفرضية الثانية :

نقوم في البداية بقياس معامل برسون بين العوامل المؤثرة وأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال الاجابة على الفرضيات الجزئية التالية :

الفرضية الجزئية رقم 1:

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية:

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث $R=0.514$ وهو ارتباط متوسط موجب، حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.05 إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الجزئية رقم 2:

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية :

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث $R=0.626$ وهو ارتباط متوسط موجب حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.05 ، إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الجزئية رقم 3

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه. . وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه. . وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية :

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين بين التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث $R=0.546$ وهو ارتباط متوسط موجب حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.05 ، إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الجزئية رقم 4

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية

اجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية :

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية. حيث $R=0.471$ حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.05 وهو ارتباط موجب، إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الجزئية رقم 5

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية؟

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

التعليق

من خلال نتائج الاستبيان عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل إلى الاجابات التالية :

نلاحظ أن هناك ارتباط ذو دلالة معنوية بين توجيهات الادارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية. حيث $R=0.471$ حيث أن $Sig= 0.00$ وهو أقل من 0.05 وهو ارتباط موجب، إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وفي الاخير نتوصل نفي الفرضية الثانية:بحيث نقول انه يوجد اختلاف في درجة التأثير للعوامل المدروسة بحيث كانت درجة التأثير قوية نسبيا في عامل التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال، تليها التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه، ثم التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع؛ اما بالنسبة الى عامل توجيهات الادارة، وزيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية، كان تأثيرها على التوالي متوسط نوعنا ما.

اختبار صحة الفرضية الثالثة :

أثبتت الدراسة أن قيم sig أقل من 0.005 ، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية.

كما أثبتت الدراسة النتائج التالية:

- ✓ أثبتت الدراسة أنه يوجد تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة؛
- ✓ أثبتت الدراسة أنه يوجد إختلاف في تأثير هذه العوامل على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة؛
- ✓ أثبتت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المؤسسات محل الدراسة في تبني المسؤولية الاجتماعية.

توصيات الدراسة :

- 1- اعتبار الأنشطة الاجتماعية جزءاً رئيسياً من أنشطة المؤسسة يتم متابعته من قبل متخصصين، وتوضع له المخططات المطلوب تحقيقها، بنفس متابعة الأنشطة الرئيسية للمؤسسة؛
- 2- العمل على تعزيز ثقافة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من خلال عقد البرامج التكوينية التي تعكس مفاهيم وثقافات تطبيقات المسؤولية الاجتماعية؛
- 3- أهمية الإطلاع على تجارب المؤسسات الرائدة في مجال التزام بتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على برامجها من أجل الاستفادة منها؛
- 4- تشديد عملية المراقبة على تطبيق المسؤولية الاجتماعية، من شأنها تعزيز مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

. آفاق البحث :

- ان موضوع المسؤولية الاجتماعية يبقى مفتوح لدراسات أحر يمكن أن تساهم في إثراءه، وبدالك يمكن أن نقترح بعض الدراسات:
- 1- دراسة نفس الموضوع بحالة تطبيقية على مجموعة من المؤسسات في نفس قطاع النشاط؛
 - 2- دراسة دور المقاول في تعميق ثقافة المسؤولية الاجتماعية؛
 - 3- دراسة ما مدى تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية على أطرافها؛
 - 4- دراسة أثر المسؤولية الاجتماعية في بناء صورة المؤسسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

1. الكتب :

1. صالح مهدي محسن العامري، طاهر محسن منصور الغالي، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل لنشر والتوزيع، الأردن-عمان-الطبعة الثانية 2008 .

2. عيسى محمد الغزالي، المسؤولية الاجتماعية للشركات، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد التسعون- فبراير/شباط 2010-السنة التاسعة

2 . الملتقيات و المؤتمرات :

1. أمينة قهواجي، حكيم بن حسان، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة-الواقع والرهات، جامعة محمد بوقرة بومرداس، يومي 14 و15 نوفمبر 2016.

2. بن ساسي الياس، إيمان بن عزوز، الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي حول: آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، ورقلة، الجزائر، 25-26 نوفمبر 2013.

3. خبابه عبدالله، خبابه صهيب، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة الجزائر)، الملتقى الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 14-15 .

4. سايح بوزيد، عمر عزوي، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، المنعقد بجامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2011.

5. طارق راشي، دور تبني مقاربة المسؤولية الاجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الأعمال - المؤتمر العلمي العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي المنظم بعنوان: "النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي"، إستنبول /تركيا أيام 09/10 سبتمبر 2013.

6. هشام مكّي، عبد الرحمن بوطيبة - دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - الاتحاد الأوربي نموذجاً، ملتقى وطني: دور العلوم الاجتماعية في تحقيق التنمية في الجزائر - تيارت 12-13 نوفمبر 2014.

3. المجالات العلمية :

1. شافية قرني، حمودي حاج صحراوي، دور المسؤولية الاجتماعية في دعم سمعة المؤسسة، مجلة الباحث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1-الجزائر، العدد 16/2016.

2. محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي "سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية" أنموذجاً-مجلة الباحث-جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 12-2013.
3. ميسر إبراهيم الجبوري، أسيل زهير رشيد التاك، المسؤولية الاجتماعية والالتزام بالجودة وانعكاساتها على القيم المنظمة، المجلة العربية للإدارة دورية إقليمية نصف سنوية محكمة، تصدرها المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، 2014.
4. نبيل بن عامر، حسام لعمش، تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للتسويق في ترقية الخدمة الصحية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة سطيف، العدد الثالث، 2015/6/17.
5. زكية مقري شرقي مانع: أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الباحث عدد 15/ 2015.
4. البحوث الجامعية

أ- مذكرات الماجستير :

1. أنس احمد سعيد عوض، دراسة بعنوان "أسباب عجز الشركات عن القيام بالمسؤولية الاجتماعية"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، قسم المحاسبة والتمويل- كلية الأعمال، سنة 2014 .
 2. ضيائي نوال، دراسة بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية"، مذكرة ماجستير، جامعة أوبوكر بلقايد، تلمسان، سنة 2009 .
 3. محمد عاطف محمد ياسين، دراسة بعنوان "واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية"، مذكرة ماجستير جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، يونيو 2008.
 - ت- مذكرات ماستر:
 1. بوبكر محمد الحسن، دراسة بعنوان "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة"، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة/2013- 2014.
 2. دراسة قاسمي مسعود ، واقع تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2015.2016
 3. محمد العيد العبادي، دراسة بعنوان: واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات البترولية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2014 / 2015 .
- ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

1. Artturi Roitto, **FACTORS EFFECTING CORPORATE SOCIAL RESPONSIBIITY DISCLOSURE RATINGS: AN EMPIRICAL STUDY OF FINNISH LISTED COMPANIES**, Master's thesis Accounting April 2013.

2. Badreddine TALEB, **Les motivations d'engagement des entreprises dans la responsabilité sociale: le cas du secteur industriel algérien**, DOCTORAT EN SCIENCES

DE GESTION, Faculté d'Économie et de Gestion École doctorale n° 372 Sciences Économiques et de Gestion d'Aix-Marseille Centre de Recherche sur le Transport et la Logistique (CRET-LOG) Le 09 Décembre 2013.

3. Nagib Salem Bayoud, Factors Influencing Levels of Corporate Social Responsibility Disclosure by Libyan Firms: A Mixed Study, International Journal of Economics and Finance, Vol. 4, No. 4; April 2012.

4. HAZOOR MUHAMMD SABIR, Factors Affecting Corporate Social Responsibility: An Empirical Study from Pakistani Perspective, INTERDISCIPLINARY JOURNAL OF CONTEMPORARY RESEARCH IN BUSINESS, VOL 3 NO 10 , FEBRUARY 2012.

5. Lei Wang, Factors affecting perceptions of corporate social responsibility implementation: an emphasis on values, Department of Forest Sciences Faculty of Agriculture and Forestry University of Helsinki , on 21 October 2011 at 12 noon. **.2011**

الملاحق

الملحق رقم 01 استمارة الاستبيان

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم علوم التسيير

جامعة قاصدي مرباح ورقلة



استمارة استبيان

سيدي(ة):

تحية طيبة وبعد.....

تسعى الطالبة من خلال الاستبيان المرفق إلى جمع البيانات اللازمة لقياس (العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية) في إطار إعداد مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال أكاديمي .

وباعتباركم أحد الموظفين في هذه الشركة، فأنتم خير من يمكنه تحديد تلك العوامل المؤثرة في شركتكم بالموضوعية والأمانة العلمية المعهودة فيكم.

لذا يرجى تفضلكم مشكورين باختيار الإجابة التي ترونها مناسبة لكل سؤال من وجهة نظركم. والأمل كبير في أنكم ستجيبون باهتمام وبدقة على أسئلة الاستبيان لكي تكون النتائج مثمرة وتسهم في إبراز واقع العلاقة الحالية بين الشركة والمجتمع. كما نحيطكم علماً بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً، مع ضمان السرية التامة

الاسم و اللقب : وفاء بدودة

البريد الإلكتروني: wafabeddouda@gmail.com

شاكرين تعاونكم سلفاً. ملاحظة: يرجى الإجابة عن الأسئلة التالية بوضع علامة (X) في الإجابة المناسبة

-معلومات عامة:-

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: 20-30 31-40 41-50 51-60 أكثر من 60
3. المؤهل التعليمي: ليسانس ماجستير دكتوراه أخرى
- حدده.....
4. الخبرة: أقل من 5 سنوات 5-15 سنوات 15-25 سنة أكثر من 25 سنة
5. القطاع التي تنتمي إليه المؤسسة: القطاع العام القطاع خاص
6. المستوى الوظيفي (الإداري) لمالي الاستبيان :
- مدير عام نائب مدير عام مساعد مدير عام أخرى يرجى
- ذكرها.....

المحور الأول : أبعاد تبني المسؤولية الاجتماعية

الرقم	الفقرات	المقياس		
		موافق	محايد	لأوافق
أولا : البعد الاقتصادي.				
01	تساهم المؤسسة في خلق فرص عمل لأفراد المجتمع.			
02	تهتم المؤسسة بتوفير برامج تكوينية لزيادة مهارات العاملين من اجل رفع قدراتهم الإنتاجية.			
03	تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل.			
04	لدى المؤسسة طريقة معينة للتعريف بمنتجاتها وكيفية الاستخدام الأمثل لها.			
05	تهتم المؤسسة بشكاوي العملاء حيث تعمل على حلها بصورة عاجلة.			
06	تساهم المؤسسة في زيادة الدخل الوطني الإجمالي.			
07	تتوافق منتجات المؤسسة مع حاجات الزبون.			
08	تسعى المؤسسة إلى تقديم أسعار في متناول الزبائن.			
09	تحرص المؤسسة على توفير المواد الأولية اللازمة لقطاع نشاطها.			
10	الربح هو الهدف الوحيد من وراء نشاط المؤسسة الاقتصادية			
ثانيا : البعد البيئي.				
01	تسعى المؤسسة إلى تقليل من كل أشكال التلوث البيئي.			
02	تسعى المؤسسة إلى ترشيد من استهلاك المواد الأولية.			
03	تسعى المؤسسة إلى ترشيد من استهلاك الطاقة.			
04	تسعى المؤسسة إلى تقليل من انبعاثات الغازات.			
05	تسعى المؤسسة إلى تقليص إنتاج النفايات.			

06	تحاول المؤسسة استبدال مواد الإنتاج بمواد اقل تلويثا للبيئة.			
07	تعمل المؤسسة على السيطرة على مسببات التلوث.			
08	تهتم المؤسسة بالجوانب البيئية أثناء قيامها بنشاط البحث والتطوير.			
09	تعتبر حماية البيئة من أهم مرتكزات ثقافة المؤسسة.			
10	تقوم المؤسسة بإعداد تقارير حول أدائها البيئي.			
ثالثا : البعد الاجتماعي.				
01	تتوافق رسالة المؤسسة مع أهداف وقيم المجتمع.			
02	تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف.			
03	تهتم المؤسسة بتوفير إمكانيات وخدمات الرعاية بالصحة.			
04	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل.			
05	توفر المؤسسة وسائل النقل لعمالها.			
06	تساهم المؤسسة في انجاز المشاريع الأساسية للمجتمع مثل (مدارس، طرق، مستشفيات وغيرها).			
07	تقدم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية.			
08	تمتلك المؤسسة نظام تحفيز ممتاز.			
09	يتصف أداء العاملين في المؤسسة بالكفاءة العالية.			
10	تقوم المؤسسة بإشراك موظفيها عند تحديد استراتيجياتها.			

المحور الثاني : العوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية.

الرقم	الفقرات	المقياس		
		موافق	محايد	الأوافق
أولا : التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع.				
01	وجود معايير محاسبية لقياس وعرض الآثار الاجتماعية والبيئية لنشاطات المؤسسات الجزائرية.			
02	وجود قرارات تشجع المؤسسات الجزائرية على الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية.			
03	وجود رقابة من قبل أجهزة السلطة الوطنية الجزائرية في مجال الاجتماعي والبيئي.			
04	تطبق العقوبات القانونية على المؤسسات الجزائرية التي تمتنع عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية			
05	تهدف المؤسسة إلى المساهمة في الحد من كل إشكال التلوث البيئي (الماء، التربة والهواء)			
ثانيا : التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال.				
01	تسعى المؤسسة إلى تحسين عمليات إنتاجها من أجل تحسين جودة منتجاتها .			
02	اعتبار التكوين كحق للعاملين لزيادة كفاءتهم وكفاءة المؤسسة.			
03	تمنح المؤسسة فرص متساوية في الترقية.			
04	يتم لإعتماد على طرق واضحة لمكافحة المبتكرين.			
05	توفر المؤسسة المراقبة الطبية الدورية للعمال .			

06	توفر المؤسسة على المعدات الضرورية (مثل : ملابس واقية، أحذية، نظارات، وقبعات السلامة ...).
ثالثا : التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه.	
01	تهتم المؤسسة بكيفية تغليف المنتج.
02	توفر المؤسسة البدائل في قرار الشراء أمام المستهلك.
03	إمكانية تقديم مقترحات التطوير والتحسين في المنتج (حق في إبداء الرأي)
04	تقدم المؤسسة معلومات دقيقة وحديثة حول أسعار المنتجات (حق في الحصول على المعلومات)
05	تشارك المؤسسة في برامج التوعية والتثقيف الخاصة بالمستهلك (حق في التوعية)
06	تقدم المؤسسة للمستهلك التعويض المناسب في حالة التعرض للضرر جراء استخدام المنتج.
رابعا : زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية.	
01	تتجنب المؤسسة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية التي من الممكن إن تلحق الضرر بصورتها وأرباحها.
02	العوائد المالية المتوقعة من إفصاح المؤسسة عن المسؤولية الاجتماعية أقل من تكاليف الإفصاح عنها.
03	يوجد استعداد من قبل المؤسسة بتحمل استثمارات إضافية وفاء بمسؤوليتها الاجتماعية.
04	يوجد كفاية للموارد المالية التي تمكن المؤسسة من تدريب موظفيها لتطبيق المسؤولية الاجتماعية.
05	وجود حوافر حكومية كافية لتبني سياسات اجتماعية وبيئية مرغوبة لدى المؤسسة (مثل الإعفاء الضريبي أو دعم معنوي)
خامسا : توجيهات الإدارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية.	
01	المؤسسة تدعم العلاقات السائدة بين الإدارات المختلفة من اجل الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
02	وجود اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل مجلس الإدارة للمؤسسة.
03	قيام مجلس الإدارة بعقد دورات متخصصة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
04	توفر الخبرة والمعرفة لدى الجمعيات المهنية من اجل معايير ولوائح تضبط المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسة.
05	دور الجمعيات المهنية في توعية المحاسبين بأهمية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
06	قيام الجمعيات المهنية بعقد حلقات بحث وورش عمل حول المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية: هي التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر و تحسين الخدمات الصحية و مكافحة التلوث، و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و المواصلات و غيرها.

الجمعيات المهنية : وهي التي تؤدي دورا مهما وبارزا في تثقيف و توعية المجتمع حول القضايا المتعلقة بالمجالات المهنية المختلفة و دورها في عملية تطوير المجتمع.

الملحق رقم 02

قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الرقم	اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	جهة العمال
01	كحلي سلمى عائشة	أستاذ محاضرة - ب-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
02	كاهي فاطمة الزهراء	أستاذ مساعد - أ-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
03	مناصرية راشيد	أستاذ محاضر - أ-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
04	باديس بوخلوة	أستاذ محاضرة - ب-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
05	قداش سمية	أستاذ مساعد - أ-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
06	دويس محمد الطيب	أستاذ محاضر - أ-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
07	مقدم وهيبة	أستاذ محاضر - أ-	جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -
08	الحاج عراية	أستاذ محاضر - أ-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
09	حجاج عبد الرؤوف	أستاذ محاضر - أ-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

الملحق رقم 03: يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ

معامل الثبات الكلي (الفا كرونباخ)

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
58	,928

معامل الثبات للعوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية (الفا كرونباخ).

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
28	,895

معامل الثبات لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (الفا كرونباخ)

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
30	,877

الملحق رقم 04: يوضح الارتباط بين العوامل المؤثرة والمسؤولية الاجتماعية

Corrélations

		والاجتمع_البيئة	والعمال_المستهلك	وسلوكه_المستهلك	الثكاليف_زيادة	الادارة_توجهات	المؤثرة_العوامل	الاجتماعية_المسؤولية
والاجتمع_البيئة	Corrélation de Pearson	1	,480**	,512**	,500**	,531**	,790**	,514**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	214	214	214	214	214	214	214
والعمال_المستهلك	Corrélation de Pearson	,480**	1	,648**	,526**	,477**	,775**	,626**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	214	214	214	214	214	214	214
وسلوكه_المستهلك	Corrélation de Pearson	,512**	,648**	1	,469**	,474**	,775**	,546**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	214	214	214	214	214	214	214
الثكاليف_زيادة	Corrélation de Pearson	,500**	,526**	,469**	1	,491**	,746**	,471**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	214	214	214	214	214	214	214
الادارة_توجهات	Corrélation de Pearson	,531**	,477**	,474**	,491**	1	,804**	,383**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	214	214	214	214	214	214	214
المؤثرة_العوامل	Corrélation de Pearson	,790**	,775**	,775**	,746**	,804**	1	,636**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	214	214	214	214	214	214	214
الاجتماعية_المسؤولية	Corrélation de Pearson	,514**	,626**	,546**	,471**	,383**	,636**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	214	214	214	214	214	214	214

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم 05: يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المسؤولية الاجتماعية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
الاقتصادي	214	2,5944	,48058
البيئي	214	2,4822	,48785
الاجتماعي	214	2,4435	,44766
الاجتماعية_المسؤولية	214	2,5067	,37315
N valide (liste)	214		

الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعوامل المؤثرة في تبني المسؤولية الاجتماعية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
البيئة_والمجتمع	214	2,2804	,58357
المستهلك_والعمال	214	2,5787	,44863
المستهلك_وسلوكه	214	2,4798	,47620
زيادة_التكاليف	214	2,3121	,45630
توجهات_الادارة	214	2,3349	,69726
العوامل_المؤثرة	214	2,3972	,41566
N valide (liste)	214		

الفهرس

الفهرس	
الصفحة	قائمة المحتويات
IV	الإهداء
V	الشكر
VI	ملخص الدراسة
VII	قائمة المحتويات
IX	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال البيانية
XI	قائمة الملاحق
أ - هـ	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة على تبنيتها	
2	تمهيد:
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للمسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة على تبنيتها.
3	المطلب الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية
3	الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها والمزايا المترتبة منها.
3	أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية
4	ثانياً: أهمية المسؤولية الاجتماعية
4	1. بالنسبة للمؤسسة
5	2. بالنسبة للمجتمع
5	3. بالنسبة لدولة

5	ثالثا: المزايا المترتبة على التزام المؤسسات بمسئوليتها الاجتماعية
5	الفرع الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية
6	أولا: البعد الاقتصادي
6	ثانيا: البعد القانوني
6	ثالثا: البعد الاخلاقي
6	رابعا: البعد الخيري
7	الفرع الثالث: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية وتحديات تنفيذها.
7	اولا: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية
7	ثانيا: تحديات تنفيذ المسؤولية الاجتماعية
7	1- العولمة
7	2- تزايد الضغوط الحكومية والشعبية
7	3- الكوارث والفضائح الاخلاقية
7	4- التطورات التكنولوجية المتسارعة
8	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية
8	الفرع الأول: التشريعات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
8	الفرع الثاني: ثقافة المؤسسات الاقتصادية بالقضايا الاجتماعية والبيئية
8	1- المؤسسون
8	2- سلوك قادة المؤسسة
9	3- تاريخ المؤسسة
9	4- الابطال
9	الفرع الثالث: الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الجمعيات المهنية
9	الفرع الرابع: زيادة التكاليف المترتبة على المسؤولية الاجتماعية

10	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة على تبنيها.
10	المطلب الأول: الدراسات السابقة
14	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.
14	الفرع الأول: أوجه الشبه
14	الفرع الثاني: أوجه الاختلاف
15	المطلب الثالث: مجال الإستفادة من الدراسات السابقة.
16	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
18	تمهيد
19	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
19	المطلب الأول: الطريقة وإجراءات الدراسة
19	أولاً: منهج الدراسة
19	ثانياً: مصادر جمع البيانات
19	ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة
20	رابعاً: خصائص عينة الدراسة
20	1- تقسيم من حيث الجنس والسن
21	2- تقسيم من حيث الخبرة والمستوى التعليمي
23	3- تقسيم من حيث الخصائص الوظيفية
24	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
24	أولاً: أداة الدراسة
24	1- صدق أداة الدراسة
25	2- ثبات أداة الدراسة
26	ثانياً: أساليب المعالجة الإحصائية
27	المبحث الثاني: تحليل وتقديم النتائج
27	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

27	أولاً: نتائج الاستبيان الخاصة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية
27	1- البعد الاقتصادي
28	2- البعد البيئي
29	3- البعد الاجتماعي
30	ثانياً: نتائج الاستبيان الخاصة بالعوامل المؤثرة على تبني المسؤولية الاجتماعية
30	1- التشريعات الخاصة بحماية البيئة والمجتمع
31	2- التشريعات الخاصة بحماية المستهلك والعمال
32	3- التغير في اتجاهات المستهلك وسلوكه
33	4- زيادة التكاليف المترتبة على تبني المسؤولية الاجتماعية
34	5- توجيهات الإدارة نحو تبني المسؤولية الاجتماعية
35	المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة (المناقشة)
35	أولاً: الفرضية الأولى: لا يوجد تطبيق للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة
36	ثانياً: الفرضية الثانية: لا يوجد اختلاف في تأثير هذه العوامل على تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة
42	ثالثاً: الفرضية الثالثة: يوجد فروق بين المؤسسات محل الدراسة
43	خلاصة الفصل
45	الخاتمة
50	قائمة المصادر والمراجع
54	الملاحق
62	الفهرس